

دور الرقفة فى الدعوة

الدكتور

محمد عبدالعزفز عبدالفتاح امان

استاذ مساعد

بكلفة المجتمع - بآءة - آامعة الملك عبدالعزفز

بسم الله الرحمن الرحفم

(ملخص البحث)

هذا البحث هو عبارة عن دراسة بحثية شرعية ثبت لطلاب العلم، وللرعاة الشرعيين أهمية دور الرقية الشرعية في الدعوة إلى الله، وقد ذكرت فيه أهمية الرقية كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، وقد قسمت البحث لخمسة فصول ذكرت في الفصل الأول أهمية الرقية في الدعوة إلى الله وايضاً طرق الدعوة إلى الله باستخدام الرقية الشرعية.

ثم ذكرت في الفصل الثاني تعريف الرقية لغة وشرعاً وانواعها وحكمها وشروطها وايضاً ذكرت الأمراض التي تعالجها الرقية مثل المس والسحر والعين وأهمية معرفة ذلك للداعي الراقي، ثم في الفصل الثالث ذكرت أذى الجن للإنس والأدلة من القران والسنة وأقوال أهل العلم على ذلك. وفي الفصل الرابع ذكرت صفات الداعية إلى الله وايضاً صفات الراقي الشرعي الداعي.

وأخيراً في الفصل الخامس والأخير ذكرت أخطاء يقع فيها بعض الرعاة ونهت عليها، وهذا البحث يثبت لكل العاملين في مجال الدعوة إلى الله أهمية الرقية الشرعية وفائدتها في الدعوة، لظن كثير من الناس أن الرقية ماهي إلا آيات تقرا فقط وادعية يسمعها المريض، وقد ذكرت في هذا البحث أن أغلب الكتب الموجودة في المكتبات وأسواق تهتم فقط بتعريف الرقية وكيفيتها فارت أن أقدم شيئاً جديداً لمجال البحث العلمية وللرعاة ايضاً ليعم الخير على جميع المسلمين والمسلمات ولا يحتاجون بعد ذلك للذهاب للسحرة وغيرهم من أهل الضلال.

فالمريض بالأمراض الثلاثة يحتاج لمن يأخذ بيده إلى الله على كتاب الله وسنة نبيه رسوله صلى الله عليه وسلم، واسأل الله عز وجل أن يرزقني التوفيق والإخلاص في القول والعمل.

(مقدمة البحث)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا ۖ وَانْتُمْ مُسْلِمُونَ" (1)

"يا أيها الناسُ اتقوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا ۖ كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (2)

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا ۖ سَدِيدًا {70} يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" (3)

اما بعد، فإن اصدق الحديث كتاب الله، واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار الحمد لله الذي جعل القران شفاء من كل داء وجعل قراءته دواء من كل بما ان الدعوة إلى الله هي الرسالة العظيمة التي من خلا لها وصل الدين إلى كل الناس. فقد اخترت موضوع الرقية الشرعية واستخدامه في الدعوة اولا لما وجدت من اهميته في الدعوة على الله، وثانيا لأن هذا الموضوع المهم لم ياخذ حقه بصورة بحثية علمية، فاکثر الكتب الموجودة في سوق الكتب تتحدث عن موضوع الرقية الشرعية.

من باب حكمها وشروطها وكيفيةها! لكنها لا توظف استخدام الرقية في الدعوة رغم اهمية الرقية.. ان موضوع (الرقية الشرعية) من المواضيع المهمة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالدعوة إلى الله وقد اصبح يثار على جميع المستويات في المجتمع المسلم سواء العربي او الأعجمي، وقد الف في الموضوع نفسه مؤلفات قديمة وحديثة، بل واسست قنوات فضائية ومواقع على الشبكة العنكبوتية تحمل اسماء كثيرة خاصة بالرقية الشرعية. وذلك لان الأمة الإسلامية ابتليت باعداء من غير الإنس يؤذون المؤمنين والمؤمنات في دينهم وابدانهم وعقولهم، والمصيبة ان هؤلاء المخلوقات اغلبهم من

(1) سورة ال عمران 102
(2) سورة النساء 1
(3) سورة الأحزاب 71-70

اليهود والنصارى! بل حتى من الملحدين والبوذيين والهندوس. وهم إما مسخرون من قبل أئمة الكفر او مسيطون على المسلمين من ذنوبهم ومعاصيهم، او بسبب العشق المحرم من قبل الجن للمسلمين والمسلمات، او لا نتشار الجهل الفظيع باهمية الموضوع ومخالفة المسلمين لتعاليم دينهم بـ الذهاب للدجالين والكهان والسحرة لالتماس العلاج عندهم. وللأسف يذهب المسلمون والمسلمات للعلاج المزعوم عند هؤلاء السحرة فيرجعون بابتلاءات اشدا، ولأهمية هذا الموضوع على الساحة الدعوية الإسلامية قررت مستعينا بالله ان يكون بحثي عنه وعن اهمية استخدامه كوسيلة دعوية من اهم الوسائل للدعوة إلى الله، وايضا لنشر هذا المنهج المبارك الا وهو منهج اهل السنة والجماعة المشتمل على العقيدة الصحيحة والعبادة الصحيحة الموافقة للكتاب والسنة بين المصابين بامراض المس والسحر والعين وحتى غير المصابين من المسلمين ايضا! فالرقية الشرعية كلها خير، واستخدام هذه الوسيلة الدعوية العظيمة فرصة لتعبيد الناس لرب العالمين على منهج الله ورسوله، والآخذ بايديهم للتخلص من وباء الجن والتغلب عليهم، وتقوية العقيدة الصحيحة في نفوسهم مثل الاعتماد على الله وحده والتذلل إليه، وطلب الشفاء منه وحده، وتعلق القلب كاملا به سبحانه وتعالى، والرجوع لله ولرسوله من خلال برنامج إيماني علاجي سيأتي الكلام عنه بإذن الله. ومن خلال تجربتي الشخصية في العلاج بالقران منذ خمسة عشر عاما ولله الحمد ورؤيتي لمئات الحالات ارى بل اجزم ان هذه الرقية من الممكن ان تستغل اعظم استفلال لدعوة الناس إلى الله سواء المرضى او غير المرضى وهذه دعوة لكل الرقاة ان يستغلوا هذه النعمة وهذا الأمر في الدعوة إلى الله عز وجل.

(اسباب اختيار الموضوع):

اخترت هذا الموضوع لعدة اسباب:

اولا: لان المريض بالمس والسحر او العين يعتبر غريقا! يتقبل كل ما يقوله الراقي من نصائح واوامر من اجل ان ينال الشفاء من هذه الأمراض

الخطيرة.

ثانيا: ان اغلب المرضى إلا من رحم الله جربوا الذهاب لكثير من المشعوذين والسحرة وملوا بعد ان جربوا كذبهم وابتزازهم ماليا بل وعانوا منهم اشد معاناة فيصبح الراقي معه فرصة ذهبية لدعوتهم إلى الله تعالى من خلال العلاج ..

ثالثا: ان الراقي يصبح كالطبيب تماما بالنسبة للمريض فيضع له برنامجا علاجيا جيا إيمانيا ليشفى من مرضه.

رابعا: إن امانة الدعوة على الله تحتم على كل راقي الا يرى بعينه منكرا إلا ويغيره بحسب استطاعته، والراقي عندما يدخل بيوت المرضى ليرقيهم سيجد ذلك، وهذه فرصة عظيمة لممارسة الدعوة إلى الله والأخذ بيد المريض للخير

خامسا: الرقية الشرعية من الأمور المهمة لكل مسلم لأن الوقوع في الشرك بذهاب للسحرة والكهان والقساوسة إنما يأتي بسبب جهل المريض به وبالشرع الحنيف.

سادسا: رقية الناس بالقران شيء عظيم فقد يكون الراقي من اهم اسباب الشفاء للمريض بعد الله وذلك لأنه يحارب عدوا قويا خفيا! فكم هي من مهمة صعبة ومجهود عظيم للدفاع عن إخواننا المسلمين والمسلمات.

سابعا: هناك حرب فظيعة يشنها علينا قساوسة اهل الكتاب بتسخير الجن لآذى المسلمين والمسلمات فمن لهؤلاء لو تقاعس الرقاة؟! وثبت ان كثيرا من قساوسة النصارى يأمرونهم بلبس المسلمين والمسلمات في اغلب بقاع الأرض، ويرسلونهم على المسلمين والمسلمات ليؤذونهم والعياذ بالله لهذا لا بد لكل مسلم ومسلمة ان يتعلموا الرقية الشرعية ويعلموا قدرها وفضلها في العلاج وفي الدعوة إلى الله تعالى.

ثامنا: عداوة إبليس لبني ادم:

إن عدو الله إبليس - اعادنا الله والمسلمين منه - هو عدونا اللدود الذي اخرج ابانا ادم من الجنة وسعى في منع بني ادم من العود إليها بكل سبيل،

واقسم على ان يغوي بني ادم ويصدهم عن صراط الله المستقيم وقال: "قالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لَا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِرَحْمَةِ رَبِّيَ الَّذِي ظَنَنْتُ بِرَحْمَتِهِ أَنِّي مِمَّنْ لَا تَتَّبِعُهُمُ الْغَايِبُونَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمْ يَحِبَّ لَهُمْ وَيُؤْتِ الْغَايِبِينَ حَقَّ حَبْلِهِمْ" (1). واخبر الله تعالى ان إبليس صدق عليهم ظنه فاتبعوه إ لا من عصمه الله من عباده المؤمنين واوليائه المتقين وحزبه المفلحين، قال تعالى: "وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِذْ هَا يُكْفِرُونَ" (2) واخبرنا ربنا ان الشيطان يخوفنا باوليائه ويعظمهم في صدورنا، ونهانا ان نخافهم، وامرنا ان نفرد ربنا بالخوف إن كنا مؤمنين، فقال تعالى: "إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمَّ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (3) ونهانا ربنا عن اتباع خطوات الشيطان وهي طرقه التي يدعو إليها من الفواحش والشهوات المحرمة وترك الواجبات وفعل المحرمات، واخبرنا مولانا ان الشيطان لنا عدوا وامرنا ان نتخذه عدوا.

وانه يدعو اتباعه ليكونوا من اهل النار - اعازنا الله والمسلمين منها - فقال تعالى: "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ" (4) ولكن بعض الناس اتخذه صديقا لهم فاطاعوه في معصية الله، واخبرنا ربنا عن خسران من اتخذ الشيطان وليا فاطاعه في معصية الله فقال: "وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا" (5). ومن رحمة الله بعباده ان شرع لهم من الأذكار والأدعية والتعويدات ما يتحصنون به من هذا العدو فلنحارب عدونا ولنجاهد بالاستعاذة بالله منه ومخالفته والعزم على عصيانه - اعازنا الله والمسلمين منه. (6) والرقية من اهم الوسائل الشرعية للأخذ بايديهم إلى الله والاعتماد عليه والاعتصام به وحده، والتحصن به من هذا العدو اللدود، وان الله قد اعطانا اسلحة تكافح بها هذا

(1) سورة الاعراف 16-17

(2) سورة سبا 20

(3) سورة ال عمران 175

(4) سورة فاطر 6

(5) سورة النساء 119

(6) (الأسباب التي يعتصم بها العبد من الشيطان للشيخ عبد الله بن جار الله) ص 1 دار طيبة للنشر والتوزيع 2011

العدو من الإيمان الصادق والعمل الصالح والتوبة النصوح ثم الإكثار من ذكر الله ودعائه، واستغفاره والاستعاذة به من هذا العدو فهو المعيد وحده وهو الكافي لعبده القادر على حمايته من عدوه وحفظه منه بحوله وقوته وقدرته الكاملة، وقد قال الله تعالى لإبليس: "إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَيْفِي بِرَبِّكَ وَكَيْلًا" (1) وقال تعالى: "إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ {99} إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ" (2).

تاسعا: فوائد الرقية ومنها:

- 1- انها نفع العباد لبعضهم البعض للتخلص من الأمراض العضوية و الشيطانية بل والنفسية ايضا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -، قال: ارخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو، قال ابو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله، يقول: لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: يا رسول الله، ارقني، قال: "من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل" (3).
- 2- انها تزيد الإنسان قربا من الله عز وجل وتوكلا عليه.
- 3- انها تقطع الطريق على الكهنة والمشعوذين والسحرة الذين يؤذون المسلمين والمسلمات.
- 4- من انجح انواع العلاج لأمراض العصر من هم وكرب وحزن وقلق.
- 5- انها من سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم لقول السيدة عائشة رضي الله عنها "كان إذا اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل" (4)

(1) سورة الإسراء 65
(2) سورة النحل 99-100
(3) صحيح مسلم: كتاب السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة رقم الحديث: 4083
(4) صحيح مسلم: كتاب السلام باب الطب والمرضى والرقى رقم الحديث 2185

6- تنفي عن المؤمن هجر القرآن قال ابن القيم رحمه الله⁽¹⁾: من هجر القرآن هجر التداوي والاستشفاء به⁽²⁾، وقد قال رسول الله: في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله مرفوعا في خطبة الوداع: وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله....⁽³⁾، فلو اتبع المسلم كتاب الله وسنة رسوله لن يضره شيئا بإذن الله... ومن هنا كان على المريض العودة إلى الله بالرجوع لكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يتم الشفاء بإذن الله. واخيرا نسال الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يعافينا من هذا الإبتلاء، وان يشفي مرضى المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه .

(منهج البحث):

(1) ابن قيم	الجوزية	691هـ-	751هـ-	1292 / م	القرن
الثامن	(من) الهجري	علماء	المسلمين	في	عاش
في دمشق	و درس	وصاحب	المؤلفات	العديدة،	تيمية
الدمشقي	ولازمه	قراة	على يد	ابن	به.
وسجن	في قلعة	دمشق	16 عاما	وتأثر	سجن
ابن تيمية	وخرج	بعد	في ان	توفي	شيخه
عام	محمد	ابن	ابي بكر	بن	ايوب
بن سعد	بن	حريز	بن مكى	زيد	الدين
الزرعيثم	الدمشقي	الحنبلي	الشهير	بشمس	الدين،
ابو عبد	الله	وابن	قيم	الحوزية	من
عائلة	دمشقية	عرفت	بالعلم	والالتزام	بالدين
واشتهر	خصوصا	بابن	قيم	الجوزية	وقيم
الجوزية	هو	والده	فقد	كان	على
المدرسة	الجوزية	بدمشق	بدمشق	مدة	الزمن،
واشتهر	بذلك	اللقب	ذريته	وحفدتهم	من
بعد	ذلك،	وقد	شاركه	بعض	العلم
هذه	التسمية	وتقع	هذه	المدرسة	بالبزورية
المسمى	قديما	سوق	القمح	او	سوق
البزورية	(احد	اسواق	دمشق)،	انظن	الارب
في	فنون	الأدب	تأليف	احمد	عبد
الوهاب	النويري.	تحقيق	فهيم	شلتوت.	نشر
(دار	الكتب	المصرية	بالقاهرة	ط.	الاولى
277-					728 هـ-
265/33)					1998
(2) بدائع	الفوائد	لابن	القيم،	الناشر	الكتاب
العربي	بيروت	لبنان	: 156	باب	حجة
(3) صحيح	مسلم:	كتاب	الحج	رقم	النبي
صلى	الله	عليه	وسلم	الحديث	1218

استخدمت في هذا البحث الوصفي لظاهرة الرقية الشرعية واهمية استخدامها في الدعوة إلى الله واحتياج المجتمع المسلم للرقية الشرعية وكما تعلمنا في البحث العلمي ان الوصف هو الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها؛ ولذلك المنهج الوصفي مهم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، وبعد المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه لذلك فهو من انسب مناهج البحث العلمي في وصف ظاهرة الرقية الشرعية واستخدامها كاسلوب دعوي.

(الدراسات السابقة:)

اغلب الدراسات الموجودة على الساحة الدعوية لم تتطرق لموضوع الرقية الشرعية كموضوع دعوي لكن هناك دراسات كثيرة تطرقت لموضوع الرقية كامر شرعي مستجد واشتملت هذه المصادر على تعريف الرقية وحكمها والأمراض التي تعالجها ومنها:

1- الأسباب التي يعتصم بها العبد من الشيطان (عبد الله بن جار الله آل جار

الله) دار طيبة 2011

2- الأدلة الشرعية في إثبات صرع الشيطان للإنسان والرد على المنكرين) د.

صالح الرقب) استاذ مساعد بكلية اصول الدين الجامعة الإسلامية - غزة

3- الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار، وحيد عبد السلام بالي، ط1،

1412 مكتبة التابعين، وطبعة دار ابن رجب 1995

4- الموسوعة الشرعية في علم الرقى، الشيخ أسامة ياسين معاني، وموقعه

ايضا على الانترنت

5- الممارسات الخاطئة عن بعض المعالجين بالقرآن) الأسباب والعلاج):

- الشيخ / محمد عبد الواحد.
- 6- فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين: الشيخ اسامة بن ياسين المعاني
- 7- وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وحيد عبد السلام بالي، دار النشر، ب القاهرة.
- 8- السحر - حقيقته - انواعه - الوقاية منه) للشيخ راجي الأسمر) الناشر مكتبة المصطفى الإلكترونية.
- 9- الرقية الشرعية حكمها وشروطها ومشروعيتها) الناشر مكتبة صيد الفوائد 2011 الدكتور فلاح إسماعيل مندكار)
- 10- البديل الإسلامي لفك السحر) الشيخ جمال عبد الباري)، المكتبة الوقفية
- 11- تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن. يتصرف. منتدى الرقية الشرعية
- 12- حكم السحر والكهانة) للشيخ عبد العزيز بن باز) ومن المصادر القديمة الأ صلية
- 13- زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجوزية
- 14- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ابن قيم الجوزية
- 15- زاد المعاد في هدي خير العباد) مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإ سلامية، الكويت الطبعة السابعة، 5 (زاد المعاد في هدي خير العباد) مؤسسة الرسالة 1998 بتحقيق عبد القادر وشعيب الأرنؤوط
- 16- الطب النبوي لابن القيم، طبع ونشر دار الفكر بيروت
- 17- بدائع الفوائد لابن القيم، الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان
- 18- مجموع الفتاوي) لشيخ الإسلام ابن تيمية).

(تمهيد للبحث):

- جعلت بحثي في خمسة فصول تشتمل على مقدمة وتمهيد ومنهج البحث ودراسات سابقة ونتائج البحث وخاتمة
- 1- الفصل الأول: الرقية كوسيلة دعوية:

ويشمل على مبحثين: الأول: أهمية الرقية كوسيلة دعوية واثبت فيه أهمية الرقية الشرعية عمليا في الدعوة إلى الله...

والثاني: طرق الدعوة إلى الله باستخدام الرقية وفيه الطرق الشرعية لدعوة المريض إلى الله والتزامه بأوامر الشرع الحنيف.

2- الفصل الثاني: تعريف الرقية وثبوتها شرعا ويشتمل على ثلاث مباحث

أ- المبحث الأول: تعريف الرقية وأنواعها وحكمها اطرقت فيه لتعريف مصطلح الرقية الشرعية من اللغة والشرع ثم حكمها وهل هي جائزة أم محرمة وما الأدلة على جوازها

ب- المبحث الثاني شروط الرقية الشرعية ومتى توافق الرقية الكتاب و السنة وسبب اذى الجن للإنس

ج- المبحث الثالث: مراحل العلاج بالرقية: وهي كيفية رقية المريض بالمس او السحر او العين. وفيه ايضا متن الرقية من القران والسنة.

3- الفصل الثالث: حقيقة الالتباس ويشتمل على مبحثين

المبحث الأول: اولا- ثبوت التباس الجن بالإنس عقلا وشرعا وفيه اثبت وجود الاذى الفعلي للجن او التباس الجن بالإنس وثبوت ذلك من السنة ومن اقوال السلف الصالح واهميته للداعي إلى الله الذي يمارس الرقية الشرعية ثانيا: الرد على المخالفين لحقيقة الالتباس وهو رد علمي على المنكرين لالتباس الجن بالإنس

4- الفصل الرابع صفات الداعي الراقي ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: أ- صفات الداعي إلى الله بالرقية الشرعية

ب- صفات المريض وفيه لا بد من التهيئة الإيمانية للمريض والتزامه بـ

البرنامج الشرعي الذي سيكون سببا في شفاؤه بإذن الله.

5- الفصل الخامس: اخطاء الرقاة ويشتمل

اولا: وسائل واشياء غريبة يستخدمها بعض الرقاة ومنها بدع كثيرة

ساذكرها واحذر الرقاة منها

ثانيا: اخطاء كبيرة يقع فيها الرقاة ومنها الضرب الذي يؤدي لموت

المريض في بعض الأحيان وغيرها من الأخطاء.
وأخيرا الخاتمة ونتائج البحث.
وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين...

الفصل الأول

(الرقية كوسيلة دعوية)

مقدمة في فضل الدعوة إلى الله:

الحديث عن الدعوة إلى الله شرف لكل مسلم ومسلمة وداع وداعية كيف لا؟! والدعوة مهنة أنبياء الله، وعمل اصفياء الله، وهي التي بسببها انتشرت عبادة الله في كل انحاء الأرض، وما علم الناس في البلاد توحيد ربهم وعبادته من اقصى شرقها لاقصى غربها إلا بسبب الدعوة إلى الله، وما وصل هذا الدين لكل البشر ابيضهم واسودهم إلا بسبب الدعوة، ولو تمعنا في سير الدعاة لراينا العجب العجاب! كم بذل هؤلاء الغالي والنفيس من اجل نشر دين الله عز وجل، ولا يخفى على اي مسلم اهمية الدعوة إلى الله تعالى فهي الطريق إلى صلاح البلاد والعباد، وهي وظيفة صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على اهميتها وبينت جزيل ثواب من قام بها، فمما ورد في الكتاب العزيز قوله عز وجل: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ"⁽¹⁾، وقوله تعالى: "وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"⁽²⁾ وقال تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"⁽³⁾ قال الإمام ابن كثير رح—مه الله⁽⁴⁾ في تفـسيره العظيم⁽⁵⁾ يقول تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا

-
- (1) سورة النحل 125
(2) سورة ال عمران 104
(3) سورة فصلت 33
(4) هو الإمام إسماعيل بن كثير، البصري، فقيه، مؤرخ، كثير، بن كثير، ثم فقيه، عالم، ولد في سوريا له مترجم ابن الحافظ (الدرر الكامنة، الثامنة، ص 17 ج 1)
- | | | | | | | |
|---|--|--|---|--|--|--|
| بن
الفداء،
بابن
مفسر،
وله
ذكر
كما
الكامنة.
الثامنة، | كثير
ابو
المعروف
حافظ،
اللغة،
كما
بقليل
الدرر
المائة | بن
الدين،
القرشي
محدث،
مشارك
في
بعدها
في
ايعان | عمر
الدين،
القرشي
محدث،
مشارك
في
بعدها
في
ايعان | بن
عماد
الدمشقي،
مفت،
بالرجال،
في
سوريا
له
حجر
في | بن
إسماعيل
كثير،
الدمشقي،
مفت،
بالرجال،
في
سوريا
له
مترجم
ابن
الكامنة | الإمام
بن
ثم
فقيه،
عالم،
ولد
من
الحافظ
(الدرر
الكامنة،
الثامنة،
ص 17 ج 1) |
|---|--|--|---|--|--|--|

إلى الله" اي: دعا عباد الله إليه، "وَعَمَلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ": اي: وهو في نفسه مهتد بما يقوله، فنفعه لنفسه ولغيره لازم ومتعد، وليس هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا ياتون، وينهون عن المنكر وياتونه، بل ياتمر به الخير ويترك الشر، ويدعو الخلق إلى الخالق تبارك وتعالى.

وهذه عامة في من دعا إلى خير، وهو في نفسه مهتد، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس بذلك. قال ابن القيم - رحمه الله -: (2) "و الداعون إلى الخير هم الداعون إلى كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - لا الداعون إلى رأي فلان وفلان. 1هـ - (3) "وقوله تعالى: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (4) قال ابن كثير - رحمه الله -: "يقول تعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم - إلى الثقلين الجن والإنس امرا له ان يخير الناس اهذه سبيله اي

(1) تفسير	القران	العظيم	للحافظ	إسماعيل	بن	عمر
بن كثير،	دار	طيبة	ص	180		
(2) الإمام	(ابن قيم	الجوزية)	هو	محمد	بن	ابي
بكر	بن	بن سعد	ثم	بن حريز	بن	بن
مكي	زيد	الدين	ابو	الدمشقي	الحنبلي	ولد
الشهير	بشمس	الدين،	ابو	عبد	الله	من
691 هـ -	751 هـ -	1292 م /	1349 م (1349 م (من	بالدين
عائلة	دمشقية	عرفت	بالعلم	والالتزام	وقيم	على
واشتهر	خصوصا	بابن	قيم	الجوزية	الزمن،	بعد
الجوزية	هو	والده	فقد	كان	من	بعد
المدرسة	الجوزية	بدمشق	بدمشق	مدة	من	بعد
واشتهر	بذلك	اللقب	ذريته	وحفدتهم	من	بعد
ذلك،	من	علماء	المسلمين	في	القرن	الثامن
الهجري	وصاحب	المؤلفات	العديدة،	عاش	في	في
دمشق	ودرس	على	يد	تيمية	الدمشقي	في
ولازمه	قراءة	16 عاما	وتأثر	به	وسجن	في
قلعة	دمشق	في	ايام	سجن	ابن	تيمية
وخرج	بعد	ان	توفي	شيخه	عام	728 هـ -
انظر:	نهاية	الأرب	في	فنون	الأدب	تأليف
بن	عبد	الوهاب	النويري	تحقيق	فهم	احمد
نشر	دار	الكتب	المصرية	بالقاهرة	ط.	شلتوت.
1998. (277-265/33).						الاولى
(3) انظر	بدائع	التفسير(508/1)	دار	ابن	الجوزي	-
الرياض						
(4) سورة يوسف	108					

طريقته ومسلكه وسنته، وهي الدعوة إلى شهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بصيرة ويقين وبرهان عقلي شرعي¹ هـ.

فضل وثمار الدعوة إلى الله: إن الدعوة إلى الله شأنها عظيم، وفضلها كبير، وليس هناك خبر اصدق من خبر رب العالمين حيث قال: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"⁽¹⁾ ففي هذه الآية استفهام تقريرى بمعنى النفي: اي لا احد احسن قولاً ممن دعا إلى توحيد الله وطاعته، ولا احد احسن كلاماً وطريقة وحالة ممن دعا إلى الله بتعليم العلم النافع، وترغيب الناس في مكارم الأخلاق، وقد قال بعض العلماء هذه الآية بشرى لأهل الإيمان وصالح الأعمال، ممن اكتملت فيه ثلاثة شروط: 1- الدعوة إلى الله.

2- وعمل صالحاً فادى الفرائض واجتنب المحارم.

3- فاخر بالإسلام واعتز به وقال إنني من المسلمين. فلا احد احسن قولاً من هذا الذي ذكرت شروط كماله، فهذه الآية تبين وتوضح فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف الدعاة العاملين. ويدخل في هذه الآية، كل من دعا إلى الله تعالى بطريق من الطرق المشروعة ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.⁽²⁾ وكما ان للدعوة إلى الله فضل عظيم فإن للدعاة ايضاً لهم حظ كبير من هذا الفضل:

1- الدعاة قولهم في مضمار احسن الأقوال، وكلامهم في التبليغ افضل الكلام. قال جل جلاله في سورة فصلت: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"⁽³⁾

2- يشملهم الله برحمته الغامرة، ويخصهم بنعمته الفائقة: قال عز من قائل

(1) سورة فصلت 33
(2) فضل الدعوة وثمراتها (للشيخ فيصل بن عبد الفوائد العمري: الناشر مكتبة الله) www.saaaid.net/al-dawah/461.htm
(3) سورة فصلت 33

في سورة التوبة: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"⁽¹⁾

- الدعاة إلى الله اجرهم مستمر ومثوبتهم دائمة إن شاء الله .. روى مسلم واصحاب السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً"⁽²⁾

- يكفي الدعاة فخرا وخيرية ان تسبهم في الهداية خير مما طلعت عليه الشمس وغربت: روى البخاري عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: "فوالله لا ن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم"⁽³⁾ .. ومعنى حمر النعم هي: الإبل الحمر، وهي انفس اموال العرب، يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه، وكما ان للدعوة فضل فإن لها ثمرات عظيمة تنفع صاحبها وغيره:

ثمرات الدعوة إلى الله:

- 1- الداعي إلى الله له من الأجر مثل اجر من تبعه إلى يوم القيامة كما في الحديث: "من دل على هدى كان له من الأجر من تبعه إلى يوم القيامة".
- 2- انها تثمر لصاحبها الثبات على الهدى.
- 3- تثمر البركة في عقب الداعي واهله.
- 4- يصلح بها حال المجتمع المحيط بالداعية وقد تتعدى بركة الدعوة إلى

						(1) سورة التوبة 71
سنة	سن	من	باب	العلم	كتاب	مسلم:
او	هدى	إلى	دعا	ومن	سيئة	او
				2676	الحديث	رقم
			فضائل		كتاب	البخاري
	الصحابة		طالب	ابي	بن	علي
	القرشي		عنه	الله	رضي	الحسن
	رقم					ابي
	الحديث: 3498					
						(3) صحيح مناقب

اماكن كثيرة.

- 5- الدعوة الصادقة إلى الله تثمر الحب للداعية في قلوب الخلق.
- 6- طريق لدخول الناس في دين الله وصلاح المجتمعات.
- 7- طريق لتقليص المنكرات وقطعها.
- 8- سبيل لرد دعوات المضلين ودحضها.
- 9- سبيل في استمرار الدين وثباته في المجتمعات.
- 10- سبيل في عزة الإسلام ورفع شأنه ونشره...

ومن اجل كل ما ذكر عن فضل الدعوة وثمراتها لا بد ان نعرف ان استخدام الرقية الشرعية كوسيلة دعوية في الدعوة إلى الله له اثر كبير وعظيم في انتشار الخير إلى الناس وخاصة المرضى بامراض المس والسحر والعين ... لذلك فإن الممارس للرقية الشرعية يعلم علم اليقين ان الرقية من اهم وسائل الدعوة إلى الله لأنه رأى بعينه وسمع باذنه! ودائماً استشهد بقول القائل: "ليس من رأى كمن سمع) والقول العامي المشهور (اسال مجرب ولا تسال طبيب" وينطبق هذا الكلام بالضبط على موضوع الرقية الشرعية فهي من وجهة نظري من اهم ومن اعظم الوسائل الدعوية. كيف لا وقد يصبح الراقي كالطبيب للمريض يتلقى منه كل ما يريد من اجل الشفاء وانا اعذر الذين انكروا وحاربوا العلاج بالرقية الشرعية إما بجهل منهم او لهوى في انفسهم. والرقية الشرعية تساعد الراقي على دعوة المريض إلى الله دعوة كاملة. فمثلاً عندما يدخل الراقي بعض بيوت المرضى وينظر إلى وجود اشياء محرمة واضحة في هذا البيت مثل وجود التماثيل او المعازف او الصور العارية لا بد للراقي ان ينكر ذلك المنكر على المريض بصورة دعوية ذكية ومهذبة. ومن هنا تستخدم الرقية في دعوة المريض إلى الله.

المبحث الأول

(اهمية الرقية كوسيلة دعوية)

يستطيع الراقي الشرعي ان يستغل الرقية افضل استغلال لخدمة الدعوة، فالمريض يوافق من يرقيه في كل خير وهذه فرصة ذهبية لكل راقي!

ومن الأمثلة المعتادة التي يراها الرقاة عند استخدام الرقية الشرعية اثناء وجودهم في بيوت المرضى والتي من خلالها يستطيعون دعوة المريض إلى الله بمنتهى السهولة:

1- يدعى الراقي لرقية مريض بالمس ويدخل الراقي فيجد اثر الدخان موجود في البيت فيقوم الراقي بدعوة هذا المريض المدخن ويذكره بـالله وبحرمة الدخان وإن وجد الراقي بعض اقاربه يدخنون ينصحهم ويذكرهم بـالله عز وجل وهذا الفعل من الراقي يثمر دعويا بصورة كبيرة مع هؤلاء المدخنين! وربما تاب بعضهم بسبب هذا الموقف وهذه النصيحة من الراقي الداعية.

2- يدخل الراقي منزل المريض فيجده يستمع للأغاني في بيته فيقوم بتذكيره بحرمتها فكيف يجتمع كلام الرحمن مع كلام الشيطان والعياذ بـالله! وسبحان الله تجد المريض يمتثل للأمر مباشرة من الراقي وربما يكون ذلك سببا مباشرا في توبته نهائيا منها وهذه من بركة الدعوة إلى الله.

3- يدخل الراقي ليرقي امرأة مسلمة فيجدها غير متحجبة حجابا شرعيا فيجب عليه الا يرقئها حتى تتحجب ومن ثم يذكرها هي وزوجها او محرمها اولا بحرمة التفريط في الحجاب الشرعي ويدعوهم إلى ذلك بل وربما يدعى الراقي للقراءة على مريضة وعندما يذهب ليرقيها لا يجد عندها محرما او زوجا! فلا يدخل عليها حتى ياتي زوجها او محرمها وبالتالي يعلم المريض واهله انه لا يجوز الدخول على النساء بدون محرم!

4- يدخل الراقي بيتا فيجد الصور والتماثيل المعلقة على جدران البيت فينصح اهل البيت بان يزيلوا هذه المحرمات حتى تدخل الملائكة ويذكرهم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب كما اخبر الحبيب

صلى الله عليه وسلم فعن ابي طلحة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة) [متفق عليه].

- وكم كان الرقاة سببا في توبة هؤلاء من تعليق هذه المحرمات..
- 5- يدخل الراقي بيتا فيجد الرجال مع النساء من غير محارمهم يحضرون جلسة العلاج فيامرهم ويدعوهم إلى حرمة اختلاط الرجل بالمرأة الا جنبية وحرمة ذلك! فلا يقرا على امرأة إلا في وجود محرماها.
- 6- يدخل الراقي ليعالج المريض فيجد المريض يتوجع ويصرخ ويتلفظ بالفاظ غير شرعية من الألم فيذكره بالله ويذكره بعظم الصبر على البلاء ويعلمه فضل الصبر على الابتلاء وانه يكفر الذنوب والخطايا فيكون قد علمه ما كان يجهله من تلك الأحكام.
- 7- يجد الراقي اصحاب البيت يقتنون كلبا في المنزل فينصحهم بحرمة ذلك وإخراجه إلا ان يكون كلب صيد او حراسة للماشية او حراسة للزرع، ولا بد ان يذكر لهم الأدلة على ذلك ومنها: عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من امسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرث او ماشية) [واه البخاري].
- 8- بعض المرضى متهاونون في التزامهم باوامر الله كالفرائض مثلا! وربما يدعى الراقي لعلاج مريض لا يصوم او لا يصلي فلا بد ان يدعوه للالتزام بفرائض الله اولا ثم يبدأ معه العلاج.
- 9- كثير من المرضى يهمل قراءة القران وخاصة سورة البقرة في بيته وعند معالجته يؤمر بالحسنى بالمداومة على قراءة القران الكريم وخاصة سورة البقرة ويعرف فضلها واهميتها وهكذا يؤخذ بيد المريض لله عز وجل. هذا الابتلاء وبسبب الراقي نفسه عندما دعاهم إلى ذلك. ويجب على الراقي ان يعلم المرضى فضل التلاوة وانواع هجر القران المنتشرة بين كثير من المسلمين.
- 10- في المرحلة الثالثة من العلاج الا وهي مرحلة ما بعد العلاج وتكون

بعد شفاء المريض من السحر او غيره، وفيها ينظم الراقي للمريض برنامجا إسلاميا يوميا لكي يتقي شر عودة الجن إليه مرة اخرى فيوصيه الداعي الراقي بالمداومة على الأذكار اليومية والأدعية النافعة من السنة وايضا المداومة على قراءة الورد اليومي من كتاب الله عز وجل، والمداومة على النوافل، والصدقات، وقيام الليل وذكر الله، والمداومة على صلاة الجماعة، عدم سماع الأغاني، الوضوء قبل النوم، البسمة قبل كل شيء، وهكذا يتغير حال المريض كليا بعد ان كان بعيدا عن الله وعن دينه يصبح من اقرب الناس إلى الله.

المبحث الثاني (طرق واساليب الدعوة إلى الله باستخدام الرقية الشرعية)

إن الدعوة إلى الله شرف لكل مسلم ومسلمة وهي مهنة انبياء الله وعمل اصفياء الله ومن اعظم ما اكرم الله به الدعاة انهم يبتغون بعملهم وجه الله، ثم هداية الخلق، فلو استغل الراقي هذه النعمة لهدى الله على يديه الكثير من الخلق ومن هنا كان لابد على الراقي ان يعلم طرق ووسائل دعوة المريض بالمس او السحر او العين ليحسن التصرف معه في دعوته، وحتى تكون لدعوته تاثير نافع بإذن الله.

ومن طرق الدعوة إلى الله الدعوة إلى الله بالرفق واللين فإن الرفق خلق عظيم، وخصلة حميدة، يمن الله بها على من يشاء من عباده؛ فيجعله

رفيقا في احواله كلها، يضع الأشياء موضعها، ويتعامل مع الناس في كل معاملة طيبة، وللرفق في الإسلام مزايا عديدة: فمن ذلك عن عائشة - رضي الله عنها انها قالت: من اعطي حظه من الرفق، فقد اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار يعمر الديار، ويزيدان في الأعمار ([لسلسلة الصحيحة - للشيخ الألباني الرقم: 519: وإسناده صحيح].

وعلى كل حال، فالحكمة كلمة عظيمة، معناها الدعوة إلى الله بالعلم و البصيرة، والأدلة الواضحة المقنعة الكاشفة للحق، والمبينة له، وهي كلمة مشتركة تطلق على معان كثيرة، تطلق على النبوة وعلى العلم والفقه في الدين وعلى العقل، وعلى الورع وعلى اشياء اخرى، هذه هي الحكمة⁽¹⁾. والمعنى: ان كل كلمة وكل مقالة تردعك عن السفه، وتزجرك عن الباطل فهي حكمة، وهكذا كل مقال واضح صريح، صحيح في نفسه، فهو حكمة، فالآيات القرآنية اولى بان تسمى حكمة، وهكذا السنة الصحيحة اولى بان تسمى حكمة، وقد سماها الله حكمة في كتابه العظيم، كما في قوله جل وعلا: "وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"⁽²⁾ يعني السنة، وكما في قوله سبحانه: "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا"⁽³⁾، فالأدلة الواضحة تسمى حكمة والكلام الواضح المصيب للحق، يسمى حكمة كما تقدم، ومن ذلك الحكمة التي تكون في فم الفرس: وهي بفتح الحاء والكاف سميت بذلك، لأنها تمنع الفرس من المضي في السير، إذا جذبها صاحبها بهذه الحكمة.

فالحكمة كلمة تمنع من سمعها من المضي في الباطل، وتدعوه إلى الاخذ بالحق والتأثر به، والوقوف عند الحد الذي حده الله عز وجل، فعلى الداعية إلى الله عز وجل ان يدعو بالحكمة، ويبدا بها ويعني بها، فإذا كان

(1) حكم العزيز بن الدعوة إلى الله وفضلها
العزيم بن العزيز بن الوطن 5148
العزيز بن الوطن 5148
سورة البقرة 129 (2)
سورة البقرة 269 (3)

المدعو عنده بعض الجفاة والاعتراض، دعوته بالموعظة الحسنة بالآيات والأحاديث التي فيها الوعظ والترغيب، فإن كان عنده شبهة جادلته بالتالي هي أحسن، ولا تغلظ عليه، بل تصير عليه ولا تعجل ولا تعنف، بل تجتهد في كشف الشبهة، وإيضاح الأدلة بالأسلوب الحسن، هكذا ينبغي لك أيها الداعية، أن تتحمل وتصبر ولا تشدد، لأن هذا أقرب إلى الانتفاع بالحق وقبوله وتأثر المدعو، وصبره على المجادلة والمناقشة، وقد أمر الله جل وعلا موسى وهارون لما بعثهما إلى فرعون أن يقولوا له قولاً لنا وهو اطمئنا الطغاة، قال الله جل وعلا فيآمره لموسى وهارون: "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى" (1).

وقد خاطب الله نبيه عليه الصلاة والسلام: "فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن تَ لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَزِفَ لَكَ ضَرْبًا وَ أَوْ مِنْ حَوْلِكَ" (2).

فعلم بذلك أن الأسلوب الحكيم والطريق المستقيم في الدعوة أن يكون الداعي حكيماً في الدعوة، بصيراً بأسلوبها، لا يعجل ولا يعنف، فليدعو بالحكمة، وهي المقال الواضح المصيب للحق من آيات والأحاديث. وبالموعظة الحسنة والجدال بالتالي هي أحسن هذا هو الأسلوب الذي ينبغي لك في الدعوة إلى الله عز وجل، أما الدعوة بالجهل فهذا يضر ولا ينفع، كما يأتي بيان بذلك إن شاء الله عند ذكر أخلاق الدعاة، لأن الدعوة مع الجهل بالأدلة، قول على الله بغير علم، وهكذا الدعوة بالعنف والشدة ضررها أكثر، وإنما الواجب والمشروع هو الأخذ بما بينه الله عز وجل في سورة النحل وهو قوله سبحانه: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ"، إلا إذا ظهر من المدعو العناد والظلم، فلا مانع من الإغلاظ عليه كما قال الله سبحانه: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ"

(1) سورة طه 44
(2) سورة آل عمران 159

عَلَيْهِمْ"⁽¹⁾، وقوله تعالى: "وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنَّا بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ..."⁽²⁾، ومن هنا لو ان الراقي استخدم هذه الطرق والأساليب الدعوية في دعوته للمريض بالمس او السحر او العين سيجد عجا في استجابة المريض! وهكذا نعلم اهمية الرقية الشرعية في الدعوة إلى الله.

مراحل العلاج ثلاث:

1- مرحلة ما قبل العلاج.

2- مرحلة العلاج وهي القراءة على المريض.

3- مرحلة ما بعد العلاج.

والثلاثة مراحل كلها دعوة إلى الله عز وجل ففي المرحلة الأولى يقوم الراقي بتهيئة المريض إيمانياً وينصحه بالامتناع عن المعاصي الظاهرة و الباطنة بينه وبين الله، ويعلمه الأخطاء العقدية التي يقع فيها الكثير من المرضى، اما المرحلة الثانية وهي القراءة الفعلية عليه فيكون المريض في احوج الأوقات للبعد عن المعاصي والإقبال على ربه تعالى. لأن الراقي معه كل اسلحة الدعوة! العلم الشرعي، واحتياج المريض، والطاعة العمياء في تلقي الخير من الراقي! خاصة لو كان هذا الراقي صاحب منهج قويم على منهج اهل السنة والجماعة. ومن اهم الأشياء التي يجب على الراقي تطبيقها مع المريض الطرق الدعوية السهلة المفهومة لعامة الناس من هؤلاء المرضى وغيرهم مثل الرفق بهم والرحمة والشفقة في التعامل معهم لأن الناس لن يقبلوا نصائح من فظ غليظ! فرسولنا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اروع الا مثلة في الرفق والرحمة بالناس، والرفق في اللغة: ضد العنف⁽³⁾.

وفي الاصطلاح: لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل، لقد كان الرفق ديدن دعوة الأنبياء السابقين - عليهم السلام - فقد دعا نوح - عليه السلام - قومه الف سنة إلا خمسين عاماً، استخدم معهم انواعاً من الأساليب؛

(1) سورة التوبة 73

(2) سورة العنكبوت 46

(3) مختار الصحاح ص 251 الناشر

لمحمد بن ابي بكر الرازي :
مكتبة لبنان ناشرون بيروت ط

1415 1995

ليقبلوا على دعوته ويقبلوا منه، لكن المحصلة كانت قليلة، وكذا عاش إبراهيم ، وموسى، وعيسى - عليهم السلام - على لأواء اقوامهم يدعونهم إلى الله برفق وعدم عجلة، حتى نص القرآن الكريم على وجه من توجيهات الرب تبارك وتعالى لموسى واخيه هارون عليهما السلام في دعوتهما إلى فرعون: "اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ {43} فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ" (1)

فالقول اللين: هو القول الذي لا خشونة فيه، وإذا كان موسى - عليه السلام - امر بان يقول لفرعون قولاً لينا، فمن دونه اخرى بان يقتدى بذلك في خطابه، وامره بالمعروف في كلامه، وقد قال الله تعالى: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (2)

وقد تحلى قدوة الدعوة، النبي الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم - بـ الرفق في اقواله وافعاله مع من دعاهم إلى الله تعالى، وكان ذلك سبباً رئيساً من اسباب نجاحه في دعوته - صلى الله عليه وسلم -، ومن ذلك ما رواه ابو هريرة - رضي الله عنه - قال: "بال اعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء، او ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين" (3)، وعن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال: "بيننا انا اصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله. فرماني القوم بابصارهم، فقلت: واثكل امياه، ما شانكم، تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبابي هو وامي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده احسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني، ولا ضربني ولا شتمني. قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ... (4)

فلو استخدم الراقي الرفق مع المريض في دعوته إلى الله لثمرت جهوده معه ولأخذ بيده إلى الله.

- | | | | | | |
|--------|-------|-------------|--------|------|--------------------|
| | | | | | (1) سورة طه 43-44 |
| | | | | | (2) سورة البقرة 83 |
| | | | | | (3) اخرجہ البخاري |
| الماء | صب | باب | الوضوء | كتاب | في البول |
| | | | المسجد | في | على |
| | | برقم: (220) | الصلاة | كتاب | اخرجہ مسلم: |
| الكلام | تحريم | باب | ما | ونسخ | في الصلاة |
| إباحة | من | كان | | | برقم: (537) |

الفصل الثاني (الدعوة إلى الله والرقية الشرعية) المبحث الأول (تعريف الرقية الشرعية)

ينبغي على الداعي إلى الله ان يعرف كل الأمور المتعلقة بالرقية حتى يستخدم هذه الرقية في الدعوة إلى الله ويكون من الذين يدعون إلى الله على علم وبصيرة فكيف يدعو الإنسان لشيء لا يعلمه.

الرقية لغة: اسم من الرقى يقال رقى الراقي المريض يرقيه. قال ابن الأثير: الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات لأنه يعاذ بها، ومنه قوله تعالى: "وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ" اي من يرقيه، تنبئها على انه لا راقى يرقيه فيحميه، ورقيته رقية اي عودته بالله، والاسم الرقيا، والمرة رقية، والجمع: رقى. ولا يخرج اصطلاح الفقهاء للرقية عن المعنى اللغوي. والرقية قد تكون بكتابة شيء وتعليقه، وقد تكون بقراءة شيء من القرآن والمعوذات والأدعية الماثورة. ويفيد لسان العرب (لابن منظور)⁽¹⁾ بان الرقية تعني تهدئة الإنسان لذا فإن الرقية هي التعويذة او الحماية. وتقول: استرقيته فرقاني رقية، فهو راق، ورجل رقاء: صاحب رقى. يقال: رقى الراقي رقية ورقيا إذا عوذ ونفث في عودته⁽²⁾. وايضا من المعاني اللغوية للرقية الشرعية :

وذكر الشيخ الألباني رحمه الله فقال هي: الرقى غير المشروعة: وهي ما ليس من القرآن والسنة الصحيحة، وهي التي جاء إطلاق لفظ الشرك عليها

(1) ابن منظور (360 هـ - 1232 م - 711 هـ - 1311 م) هو اديب ومؤرخ عربي. من أشهر مؤلفاته في الفقه الإسلامي واللغة العربية. هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن ابي منظور، ولد في محرم سنة 630 هـ - 1232 م، واختلقت بقفصة بتونس، وقيل بقرية بصرى وبعد من الأنصاري. انظر (الأعلام للزركلي) (2) لسان العرب لابن منظور سنة 1980 - 332/14 طبعة دار المعارف

في غير ما حديث، وقد يكون الشرك مضمرا في بعض الكلمات المجهولة المعنى، او مرموزا له باحرف مقطعة، كما يرى في بعض الحجب الصادرة من بعض الدجاجة⁽¹⁾.

ثم ذكر الشيخ الألباني نوعا اخر من الرقى الممنوعة، وهو ما يسمونه في الوقت الحاضر بـ (الطب الروحاني) او (التنويم المغناطيسي)، فقال - رحمه الله:-

ومن هذا القبيل (يعني الرقى المحرمة). معالجة بعض المتظاهرين بالصلاح للناس بما يسمونه بـ (الطب الروحاني)، سواء كان ذلك على الطريقة القديمة من اتصاله بقربينه من الجن، كما كانوا عليه في الجاهلية، او بطريقة ما يسمى اليوم باستحضار الأرواح، ونحوه عندي (اي مثله) التنويم المغناطيسي، فإنه ذلك كله من الوسائل التي لا تشرع، لأن مرجعها إلى الاستعانة بالجن التي كانت سببا من اسباب ضلال المشركين، كما جاء في القرآن الكريم: "وَأْتَهُ كَانَ رَجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرَجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا" ⁽²⁾ اي خوفا وإثما.

ثم إن الشيخ الألباني - رحمه الله - قد رد على من يستعين بهؤلاء الدجالين بحجة انه لا يستعين إلا بالصالحين منهم، فقال: وادعاء بعض المبتلين بالاستعانة بهم انهم إنما يستعينون بالصالحين منهم، دعوى كاذبة، لا نهم مما لا يمكن - عادة - مخالطتهم ومعاشرتهم؛ التي تكشف عن صلاحهم او طلاحهم، ونحن نعلم بالتجربة ان كثيرا ممن تصاحبهم اشد المصاحبة من الإنس، يتبين لك انهم لا يصلحون، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" ⁽³⁾، هذا في الإنس الظاهر، فما بالك بالجن الذين قال الله تعالى فيهم: "يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا إِنَّهُ يَرََاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِمَّنْ حَيْثُ لَا

(1) المصدر السابق ص 28
(2) سورة الجن 6
(3) سورة التغابن 14

تَرَوْتَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ⁽¹⁾ انتهى كلامه رحمه اللهوهنا يمنع الشيخ اتصال الرقاة بالجن ولو على سبيل فعل وتقديم الخير للمرضى بحجة مساعدتهم! ويعتبر ذلك من الرقية الممنوعة المحرمة فإلإنسان لا يضمن البشر! فما بالكم بالجن المشهور عنهم الكذب !!!

1- الرقية الشرعية والتوكل :

كثير من الناس يعتقد ان الرقية الشرعية تنافي التوكل! وهذا خطأ كبير فالراقي والمرقى لا بد ان يتوكلا على الله في الأصل لينزل الله الشفاء من عنده .

والنصوص في تقرير الرقية الشرعية كثيرة⁽²⁾ وهذا الاستفهام منشؤه، حديث عرض الأمم على النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه احد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي هذه امتك، ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب" ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في التثك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام، فلم يشركوا بالله شيئاً - وذكروا اشياء - فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما الذين تخوضون فيه؟" فاخبروه فقال: "هم الذين لا يرون، ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون" فقام عكاشة بن محصن فقال، ادع الله ان يجعلني منهم، فقال: "انت منهم" ثم قام رجل اخر فقال: ادع الله ان يجعلني

(1) سورة الاعراف 27
(2) الرقية الشرعية مكتبة صيد
حكمها الفوائد 2011 وشروطها الدكتور فلاح ومشروعيتها (الناشر) إسماعيل مندكار) ص

منهم فقال⁽¹⁾: سبقك بها عكاشة⁽²⁾. (والرهيط: بضم الراء: تصغير رهط، وهم دون عشرة انفس). (والأفق): (الناحية والجانب). وعكاشة⁽³⁾ (بضم العين وتشديد الكاف وبتخفيفها والتشديد افصح).

نظر بعض الأقوام على ان الحديث يفيد التنافي بين الرقية والا ستشفاء والعلاج، وبين التوكل على الله تبارك وتعالى. والحق ان الأصل هو جمع النصوص الشرعية وعدم ضرب بعضها ببعض، ثم الرجوع إلى اقوال اهل العلم والفضل وفهمهم وتطبيقهم وجمعهم بين النصوص الشرعية، من الصحابة ومن تبعهم بإحسان. إن الرقية قد تثبت مشروعيتها، وانها من الآ سباب التي جعلها الله عز وجل نافعة بإذنه في التداوي والاستشفاء من الآ مراض . والأسباب إما ان تكون شرعية، اي مقررة في الشرع الحنيف ومنصوصا عليها، وإما ان تكون حسية مادية محجوبة عند اهل الحل والعقد والاختصاص .

واما التوكل على الله عز وجل عند اهل السنة والجماعة؛ فهو بذل الآ سباب المشروعة في جلب المنافع ودفع المضار عن النفس والغير، مع اعتماد القلب في حصول نتائج هذه الأسباب على الله سبحانه وتعالى وحده، إذ هو رب الأسباب وبيده الخير كله، وهو النافع وحده لا إله إلا هو .

(1) (www.saaaid.net/bdk/)
(2) صحيح البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب الرقاق حساب الحديث 6175
(3) عكاشة بن محصن الهجرة وهو سكنوا مكة بنو كحلان، قومه من بني اسد اعطاه ابي بكر بن عبد الله بن قيس بن دودان بن محصن. وبوفرة العقل معروفان وكان عكاشة في

وبهذا يتبين انه لا منافاة بين بذل الأسباب والسعي في تحصيلها بما هو مشروع، وبين التوكل على الله تعالى، واعتقاد القلب واطمئنانه إليه جل وعلا في حصول المنافع ودفع المضار بل إن في بذلها كمال التوكل على الله وامتنال امره. فقد جاءت النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة تامر ببذل الآ سباب والسعي الجاد في تحصيلها انتهى كلامه ... وهنا يتبين ان الرقية الشرعية تعتبر من اسباب التوكل على الله تعالى ما دامت بشروطها الشرعية المنصوص عليها من كلام اهل العلم، والأخذ باسباب العلاج بالرقية لا ينافي التوكل على رب العالمين. لأن الله امرنا بالأخذ بالأسباب مع الاعتماد على مسبب الأسباب .

(2- حكم الرقية الشرعية)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) إن الله انزل الداء والواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام⁽¹⁾ ذهب جمهور العلماء⁽²⁾ إلى جواز الرقي من كل داء يصيب الإنسان بشروط ثلاثة :

1- ان لا يكون فيها شرك ولا معصية .

2- ان تكون بلغة يفقه معناها .

3- ان لا يعتقد كونها مؤثرة بذاتها بل بإذن الله تعالى.

والرقية من التداوي، والتداوي في الأصل مشروع

عن ابي سعيد الخدري⁽³⁾ - رضي الله عنه - ان جبريل اتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: نعم. فقال جبريل: "باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك،

(1) رواه	ابو	داوود	كتاب	الطب	باب	الادوية
(2) فتاوى المملكة	اللجنة العربية	الدائمة السعودية	للبحوث	العلمية	والإفتاء	ب
(3) هو بن ثعلبة بن ذرية من وهو انظر	الصحابي ثعلبة الحارث ذرية من الإصابة	الجليل (سعد بن عبيد بن الخزرج الأكبر الانتصار في	بن الخزرج. الأكبر ت تمييز	مالك بن الأجر من فقيل سنة 74 الصحابة	بن بن الصحابة له من لابن	سنان عوف وهو الخزرجي، الهجرة). حجر

باسم الله ارقيك" (1).

وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما انزل الله من داء إلا انزل له شفاء" (2).

وعن ابن عباس (3) في قصة السعيين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هم الذين لا يتطيرون ولا يكتنون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون" (4).

فقد اجاب العلماء عنه باجوبة اجودها: انهم قوم وثقوا بالله وتوكلوا عليه حق التوكل، فلشدة توكلهم لم يابهاوا لطب الأطباء ورقى الرقاة، وإن كان تعاطي هذه الأسباب غير قاذح في التوكل، لثبوت جواز فعل ذلك في الأ حاديث الصحيحة وفعل سادة الصحابة والتابعين لهم بإحسان ..

(3- شروط الرقية الشرعية)

الداعية إلى الله الذي يقوم بالرقية لا بد ان يكون على علم بشروط الرقية لأن ذلك يخدم دعوته شرعا وعقلا، فكثير من الناس ربما يساله عن حكمها اثناء القراءة خاصة الذين لم يسمعوا عن الرقية اصلا! وهنا لا بد لنا ان نعلم ان مسائل الرقية الشرعية امور توقيفية تعبدية لا يجوز الإخلال باي جزئية من جزئياتها، وبالتالي فقد بين العلماء الأجلاء الشروط الخاصة بـ

- (1) رواه مسلم: كتاب الرقى باب رقية جبريل
للنبي رقم الحديث 1450
رواه البخاري كتاب الطب: باب ما انزل الله
داء إلا له شفاء رقم الحديث
هو الصحابي الجليل، (عبد الله بن عباس بن عم النبي محمد، حبر الأمة وفتيها هاشم، ابن عم النبي محمد، وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين، وكان النبي فدعا بالأنبياء صالحة طفل فقهاء مكة 687 من الالهة جوفه علماء وان يجعله وهو الله م في الطائف.) انظر
- (2) رواه البخاري رقم الحديث 1450
كتاب الطب: باب ما انزل الله
داء إلا له شفاء رقم الحديث
هو الصحابي الجليل، (عبد الله بن عباس بن عم النبي محمد، وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين، وكان النبي فدعا بالأنبياء صالحة طفل فقهاء مكة 687 من الالهة جوفه علماء وان يجعله وهو الله م في الطائف.) انظر
- (3) رواه البخاري رقم الحديث 1450
كتاب الطب: باب ما انزل الله
داء إلا له شفاء رقم الحديث
هو الصحابي الجليل، (عبد الله بن عباس بن عم النبي محمد، وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين، وكان النبي فدعا بالأنبياء صالحة طفل فقهاء مكة 687 من الالهة جوفه علماء وان يجعله وهو الله م في الطائف.) انظر
- (4) رواه البخاري رقم الحديث 1450
كتاب الطب: باب ما انزل الله
داء إلا له شفاء رقم الحديث
هو الصحابي الجليل، (عبد الله بن عباس بن عم النبي محمد، وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين، وكان النبي فدعا بالأنبياء صالحة طفل فقهاء مكة 687 من الالهة جوفه علماء وان يجعله وهو الله م في الطائف.) انظر

الرقية الشرعية، ومن هذا المنطلق فإنني اذكر ذلك على النحو التالي: قال شيخ الإسلام ابن تيمية⁽¹⁾ - رحمه الله - واما معالجة المصروع بالرقى، و التعويذات فهذا على وجهين

ا - فإن كانت الرقى والتعاويذ مما يعرف معناه ومما يجوز في دين الإسلام ان يتكلم بها الرجل داعيا الله ذاكرا له ومخاطبا لخلقه ونحو ذلك - فإنه يجوز ان يرقى بها المصروع ويعود، فإنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: (انه اذن في الرقى، ما لم تكن شركا)⁽²⁾

ب - وإن كان في ذلك كلمات محرمة مثل: ان يكون فيها شرك او كانت مجهولة المعنى يحتمل ان يكون فيها كفر - فليس لأحد ان يرقى بها ولا يعزم ولا يقسم، وإن كان الجن قد ينصرف عن المصروع بها فإنها حرمة الله ورسوله ضرره اكثر من نفعه⁽³⁾.

وقال في موضع اخر: (وعامة ما بايدي الناس من العزائم والطلاسم و الرقى التي لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجن). انتهى كلامه رحمه الله، ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى التي لا يفقه معناها، لأنها مظنة الشرك وإن لم يعرف الراقي انها شرك. وفي صحيح مسلم عن عوف بن مالك الأشجعي⁽⁴⁾ - رضي الله عنه - قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله:

(1) هو	شيخ الإسلام	ابن	احمد	بن	عبد	الحليم	بن	القاسم
عبد	محمد	ابن	عبد	الله	بن	الدين	ابو	ابو
بن	النميري	ابن	ولقبه "شيخ	تقي	الإسلام"	ولد	يوم	ا
العباس	ربيع	الأول	661هـ-	أحد	علماء	الفقه	والحديث	الحنابلة
10	في	مجالات	عدة	اهمها:	والمنطق	والفلك		
والعقيدة	واصول	الفقه	والمتصوفة	في	شرح	الحساب	و	
وكما	انه	كان	بارعا	و	وافحمهم،	وكان		
الجبر،	ناظر	الفلاسفة	و	عن	العقيدة	الصحيحة		
مدافعا	عن	السنة	انظر (تذكرة	الحفاظ	للذهبي)		
توفي	سنة	728.	كتاب	السلام	باب	لا	ب	
(2) صحيح	مسلم	لم	يكن	شركا	رقم	الحديث	2200	
الرقى	ما	الفتاوي	لابن	تيمية	277 /23-			
(3) مجموع	الجليل	(عوف	بن	مالك	الاشجعي		
الصحابي	الجليل)	عوف	بن	مالك	الاشجعي		
(4) الغطفاني	ممن	شهد	شهد	فتح	مكة	وله		
احاديث	في	كنيته	كنيته	اقوال	ابو	عبد		

كيف ترى في ذلك فقال: "اعرضوا علي رقاكم، لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك"⁽¹⁾

ومن اقواله ايضا: (وليس للعبد ان يدفع كل ضرر بما شاء ولا يجلب كل نفع بما شاء ؛ بل لا يجلب النفع إلا بما فيه تقوى الله ولا يدفع الضرر إلا بما فيه تقوى الله، فإن كان ما يفعله في العزائم والأقسام، ونحو ذلك مما اباحه الله ورسوله - فلا باس به، وإن كان مما نهى الله عنه ورسوله لم يفعله)⁽²⁾.
(وقال النووي):⁽³⁾

قال الخطابي:⁽⁴⁾ وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالرقية، فإذا كانت بالقران وباسماء الله تعالى فهي مباحة، وإنما جاءت الكراهية منها لما كان بغير العربية، فإنه ربما كان كفرا او قولاً يدخله الشرك. (ويحتمل ان يكون الذي كرهه من الرقية، ما كان منها على مذاهب الجاهلية في العوذ التي كانوا يتعاطونها ويزعمون انها تدفع عنهم الآفات، ويعتقدون انها من قبل الجن ومعونتهم)⁽⁵⁾. وقال الذهبي:⁽⁶⁾ (قال الخطابي: واما إذا كانت الرقية بالقران او

عمر	وايو	محمد	وايو	الله	عبد	ابو	وقيل
مات	(الصحابة). الإصابة	نبلاء انظر)	من وسبعين. حجر)	وكان ثلاث لابن	حماد سنة الصحابة	عوف تميز	عوف تميز
في		ص30 -24/280	المصدر تيمية الدين	نفس لابن محيي	مسلم الفتاوي الحافظ	صحيح مجموع الإمام	(1) (2) (3)
يحيى	زكريا	ابو حسن	بن مري	بن جمعة	بن الدمشقي	بن شرف	بن الشافعي
حسين	بن حزام	بن ب- اشهر	بن المشهور	بن المشهور	بن الدمشقي	بن محمد	بن الشافعي
النووي	" النووي"	" اشهر	1277 م، وعليه	1233 / المشهور	676 هـ - ومحدثيهم	631 هـ - السنة	631 هـ - السنة
المحرم	(فقهاء	الشافعية	اعتد إلى	بالإضافة للذهبي	مذهبهم النبلأ	ضبط اعلام	ضبط اعلام
في	انظر	الرافعي). انظر	إلى	للذهبي	مذهبهم النبلأ	ضبط اعلام	ضبط اعلام
سير	(سير	الرافعي). انظر	إلى	للذهبي	مذهبهم النبلأ	ضبط اعلام	ضبط اعلام
بن	محمد	بن	حمد	سليمان	ابو	ابو	(4) الإمام
بن	الخطابي	بن	البيستي	خطاب	بن	إبراهيم	إبراهيم
388 هـ	(319 هـ	بمدينة كان	ولد مئة	988 م، وثلاث	بن عشرة	بن عشرة	بن عشرة
سنة	بست فقيها	كان العراق	في وابو	الحديث الصفار	عشرة تلقى	عشرة تلقى	عشرة تلقى
محدثا	على الرزاز	جعفر (مسلم.	وابو للذهبي	الحديث الصفار	عشرة تلقى	عشرة تلقى	عشرة تلقى
يد	على الرزاز	جعفر (مسلم.	وابو للذهبي	الحديث الصفار	عشرة تلقى	عشرة تلقى	عشرة تلقى
وغيرهما.	على الرزاز	جعفر (مسلم.	وابو للذهبي	الحديث الصفار	عشرة تلقى	عشرة تلقى	عشرة تلقى
		(31/17)	صحيح	على	على	على	(5) شرح

باسماء الله تعالى فهي مباحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى الحسن والحسين - رضي الله عنهما - فيقول: اعيزكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة⁽²⁾.

وقال الشوكاني رحمه الله: (جواز الرقية بكتاب الله تعالى ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء الماثور، وكذا غير الماثور مما لا يخالف ما في الماثور...⁽³⁾)

4- كلام الشيخ الألباني غن الرقية ومشروعيتها⁽⁴⁾

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:⁽⁵⁾ رحمه الله :- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة⁽⁶⁾ - رضي الله عنها - وامرأة تعالجها او

- (1) الذهبي (673هـ - 748هـ - 1274م - 1348م) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي محدث العصر، الإمام الحافظ. وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة. سمع بدمشق، ومصر، وبعبك، وابن إسكندرية. وسمع منه الجمع الكثير، وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة، معظما لعقيدة السلف، جاريا عليها، رادا على من خالفها، فالف في ذلك مصنفات جليلة كالعلو، والأربعين في الصفات وكتابه العرش وغيرها وله التصانيف الجزيلة في الحديث، واسماء الرجال؛ قرا القرآن، وأقراه بالروايات، وقد بلغت مؤلفاته التاريخية وحدها نحو مائتي كتابا، بعضها مجلدات (انظر) البداية والنهاية - ابن كثير.)
- (2) صححه الألباني وانظر: كتاب الأوطار للشوكاني (دار صحيح للذهبي الحديث - ص 17 برقم 1683 - ط 1995)
- (3) نيل الأوطار (موقع الرقية والجماعة) للشيخ المعاني. بتصرف 2910 /3
- (4) موقع (الرقية الشرعية) للشيخ المعاني. بتصرف 28 ص
- (5) سبق عائشة بنت وارضاها (678م) إحدى الله ومن سنين أبي بكر - (رضي) توفيت سنة 58 هـ، محمد بن ولدت أسماء بنت عمر الرابعة عنها
- (6) عائشة بنت وارضاها (678م) إحدى الله ومن سنين أبي بكر - (رضي) توفيت سنة 58 هـ، محمد بن ولدت أسماء بنت عمر الرابعة عنها

ترقيها، فقال: (عالجها بكتاب الله⁽¹⁾) وفي الحديث مشروعية الرقية بكتاب الله تعالى، ونحوه مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرقى، كما ثبت عن الشفاء قالت: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي (الا تعلمين هذه الرقية النملة كما علمتها الكتابة؟)⁽²⁾ واما غير ذلك من الرقى فلا تشرع، لا سيما ما كان منها مكتوبا بالحروف المقطعة، والرموز المغلقة، التي ليس لها معنى سليم ظاهر، كما ترى انواعا كثيرة منها في الكتاب المسمى بـ) شمس المعارف الكبرى) ونحوه⁽³⁾ وقال ايضا تحت عنوان (الرقية الشركية): (وهي الرقى التي يستعان بها بغير الله، من دعاء غير الله والاستغاثة والاستعاذة به، كالرقى باسما الجن او باسما الملائكة و لانبياء والصالحين فهذا دعاء لغير الله وهو شرك اكبر، او يكون بغير اللسان العربي، او بما لا يعرف معناه، لانه يخشى ان يدخلها كفر او شرك ولا يعلم عنه فهذا النوع من الرقية ممنوع شرعا انتهى كلامه رحمه الله (... ومن هنا يتبين لنا ان الرقية الشرعية لها شروط وضوابط شرعية فليس لأي إنسان كائنا من كان ان يخترع ادعية وكلام لا اصل له ثم يقول هذه من الرقية !

5- (الداعي إلى الله والأمراض التي تعالجها الرقية الشرعية)

لا بد ان يكون الداعي إلى الله الذي يرقى المسلمين والمسلمات ملما بالأمراض التي سيرقى المريض بسببها. فكيف يقرأ ويرقى المريض وهو لا يعلم سبب الرقية! ومن هذه الأمراض التي يقوم الداعي الراقي باستخدام الرقية الشرعية من اجل المريض :

وهي عائشة الرسول يتعلق في تمييز	التي العديد محمد بحياته صحيح	تكبرها من بن الخاصة، البخاري (للألباني الحديث للألباني حديث للألباني	بعشرة الأحاديث عبد بلغ (ومسلم)	اعوام الله عددها انظر	تقريبا. النبوية وخاصة 2210 الإصابة	روت عن ما 316 في
(1)	الصحيفة رقم 142	للألباني الحديث 1931	ط	مكتبة	المعارف	ب
(2)	الصحيفة بالرياض 1421	للألباني حديث للألباني	ط	مكتبة	المعارف	ب
(3)	الصحيفة الرياض (566/4) 1421	للألباني	رقم 178 ط	مكتبة	المعارف	ب

1- السحر:

السحر لغة⁽¹⁾: عبارة عما خفي ولطف سببه، ومنه سمي السحر سحرا لأنه يقع خفيا اخر الليل، كما ثبت من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من البيان لسحرا⁽²⁾)، لما في البيان من قدرة من يتصف به على إخفاء الحقائق .

قال ابن منظور رحمه الله: (قال الأزهري⁽³⁾: السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان، وبمعونة منه، كل ذلك الأمر كينونة للسحر، ومن السحر الأخذة التي تاخذ العين حتى يظن ان الأمر كما يرى، وليس الأصل على ما يرى، والسحرا لأخذة، وكل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر واصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكان الساحر - لما ارى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته - قد سحر الشيء عن وجهه، اي صرفه).

وشرعا: هو عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والأبدان، فتمرض وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه، قال تعالى: "فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ" ⁽⁴⁾. وقد امر الله بالتعود من السحر واهله، فقال جل شانهِ: "وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ"⁽⁵⁾، وهن السواحر اللواتي ينفثن في عقد السحر، والسحر له حقيقة، ولذا امرنا بالتعود منه، وظهرت اثره على

(1) لسان العرب - مادة "سحر" - 348/4 ط بيروت 1414

(2) صحيح البخاري البخاري كتاب رقم الطب: باب إن من البيان لسحرا

(3) هو أبو منصور، محمد بن أحمد، الأزهري - 282- 5370/895 م (980 م) : ابن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، موله ووفاته في هراة بفقه فاشتهر به او إلى جدة " الأزهر" عني بالقبائل الدين انظر (311)

(4) سورة البقرة 102

(5) سورة الفلق 4

المسحورين، قال تعالى: "وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ"⁽¹⁾، فوصفه بالعظم، ولو لم تكن له حقيقة لم يوصف بهذا الوصف، وهذا لا يمنع ان يكون من السحر ما هو خيال، كما قال سبحانه عن سحرة فرعون "يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ آتَهَا تَسْعَى"⁽²⁾، اي: يخيل لموسى ان الحبال تسعى كالحيات من قوة ما صنعوه من السحر، وعليه فالسحر قسمان سحر حقيقي وسحر خيالي، وهذا لا يعني ان الساحر قادر على تغيير حقائق الأشياء، فهو لا يقدر على جعل الإنسان قردا او القرد بقرة مثلا .

والساحر ليس هو ولا سحره مؤثرين بذاتهما ولكن يؤثر السحر إذا تعلق به إذن الله القدري الكوني، واما إذن الله الشرعي فلا يتعلق به البتة، لأن السحر مما حرمه الله ولم ياذن به شرعا، قال تعالى: "وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ"⁽³⁾

(علاج السحر)

لا بد للداعية الراقي ان يعلم طرق وكيفية علاج انواع السحر ليكون على استعداد تام لذلك فكما يعلم الطبيب اسباب المرض وعلاجه فلا بد للراقي ان يعلم علاج السحر وعلاج هذا البلاء ليس بالأمر الهين بل يحتاج لصبر كبير واعتماد على الله سبحانه وتعالى مع الأخذ بالأسباب، وتختلف الحالات من شخص إلى اخر.

لكني اجمل العلاج في النقاط التالية :

1- الفرار من الفتنة:⁽⁴⁾ إن الحب بدايته اختيارية، واكثر بداياته من النظرة، فهو نظرة فابتنسامة فموعد فلقاء، فإن النظر والتفكر والتعرض للمحبة امر اختياري تتولد عنه امور اضطرارية يحاسب عليها العبد عن بريدة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي، "لا تتبع النظرة

(1) سورة الاعراف 116

(2) سورة طه 66

(3) سورة البقرة 102

(4) المنهج القرآني للشيخ أسامة الشرعية

لعلاج السحر والمس والشیطاني (الرقية العوضي) منتمدي الرقية

- النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة "رواه الترمذي .
- 2- تقوى الله والخوف من عقابه ورجاء ما عنده من الأجر والثواب. يقول الله سبحانه وتعالى: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا"⁽¹⁾، ويقول: "فَأَمَّا مَنْ طَغَى {37} وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا {38} فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى "⁽²⁾، ومن ترك لله شيئاً عوضه خيراً منه.
- 3- محبة الله: يقول سبحانه وتعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"⁽³⁾. عن انس بن مالك⁽⁴⁾ - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ان يكون الله ورسوله احب إليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار)⁽⁵⁾. رواه البخاري
- وعن ابي الدرداء⁽⁶⁾ - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان من دعاء داود يقول: اللهم إني اسالك حبك وحب من يحبك

(1)	سورة الطلاق 2					
(2)	سورة النازعات 37-39					
(3)	سورة البقرة 165					
(4)	انس بن مالك	الخزرجي	النجاري	مالك	بن محمد	الله
	رسول الله	يتسمى	كان	وصاحبه،	محمد	الله
	رسول الله	بخدم	ولد	بذلك.	ويفتخر	سنوات،
	بعشر محمد	الهجرة النبي	لما	عمره	وكان	المدينة
	وتوفي	سنين،	عشر	مهاجرا	المنورة	النبي
	انظر (الإيمان	سنة .	عشرين	وهو	محمد	صابة
	الإيمان	حلاوة	باب	ابن	تميز	رواه
			(الصحابة	في	البخاري
			الإيمان	كتاب	الحدث	رقم
				21	الحدث	(5)
(6)	ابو الدرداء	عويمر	هو	الانصاري	الدرداء	(6)
	نصاري	من	صحابي	الانصاري	الخزرجي،	
	بحكيم	بدر،	يوم	اسلم	الامة،	
	في	احد	وهو	المنورة	المدينة	
	القران	معاوية	ولاه	عهد	على	
	سفيان	من	بامر	دمشق	قضاء	
	الخطاب.	الإسكندرية	محافظة	في	توفي	
	قبل	الله	رضي	عثمان	مقتل	
	32 هـ.	انظر	عاما .	72	وهو	
	تميز	الإصابة			ابن	
					الصحابة	

- والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب إلي من نفسي واهلي
ومن الماء البارد⁽¹⁾. رواه الترمذي
- 4- سؤال الله الثبات: عن شهر بن حوشب قال قلت لأم سلمة يا ام
المؤمنين ما كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت
قلت يا رسول الله ما اكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قال يا ام سلمة إنه ليس ادمي إلا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله
فمن شاء اقام ومن شاء ازاع فتلا معاذ" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا"⁽²⁾.
- 5- عدم اعتزال الناس: فإن الاعتزال مدعاة للوسوسة وتسلط الشيطان
يقول صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم،
ياخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة و
العامة والمسجد"⁽³⁾. رواه احمد في مسنده
- 6- إشغال النفس بالمباحات: ينبغي على المريض إشغال النفس بكل ما هو
مباح حتى لا يتعب التفكير نفسه ويزيد من تسلط الشيطان عليه .
- 7- تقبيح النفس واستصغارها دائما والرجوع والإنابة إلى الله في كل
شيء فذلك يزيد الإيمان ويصعب على الشيطان اذاه للعبد .
- 8- عدم التعرض للنساء الأجنبية لأن الاختلاط بهن سبب لتسلط
الشيطان وسبب للذنوب
- 9- عدم قراءة قصص الحب والغرام و شعر الغزل لأنه يمرض القلب .
- 10- الابتعاد عن مشاهدة المناظر المثيرة والصور الخليعة في الكتب والمج

(1) رواه الترمذي في عقد الترمذي : كتاب التسييح: رقم الدعوات الحديث 3490 باب ما جاء
(2) رواه الترمذي في " السند (160/19)" كتاب الترمذي : كتاب التسييح: رقم الدعوات وصححه الشيخ الالباني 2140 واحمد في
(3) رواه الشيخ احمد الترمذي في مسنده عن الجامع ضعيف في ضعيف الالباني 1477: رقم : ضعيف وضعفه حديث

لات والتلفاز.

- 11- عدم سماع الغناء نهائيا فإنه يبريد الزنى والعياذ بالله .
- 12- العلاج بالرقية الشرعية بعد تعلمها.
- 13- العلاج باستعمال ادوية مباحة نص عليها رسول الهدى صلى الله عليه وسلم منها:التصبح كل يوم بسبع تمرات من عجوة المدينة، فعن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) ⁽¹⁾ والعجوة: ضرب من اجود تمر المدينة والينه. والاصطلاح: تناول الشيء صباحا.
- 14- العلاج بالحجامة في المحل الذي يصل إليه اذى السحر قال ابن القيم :.. "الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه اذى السحر؛ فإن للسحر تأثيرا في الطبيعة وهيجان اخلاطها وتشويش مزاجها، فإذا ظهر اثره في عضو وامكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا".
- 15- استعمال ورق السدر مع الرقية: يقول القرطبي في تفسيره: "روى عن ابن بطال قال:" وفي كتاب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرا عليه اية الكرسي ثم يحسو - يشرب - منه ثلاث حسوات - جرعات - ويفتسل به فإنه يذهب عنه كل ما به - إن شاء الله تعالى - وهو جيد للرجل إذا حبس عن اهله".

وقال الشيخ ابن باز في رسالته في حكم السحر والكهانة ص: ⁽²⁾ ومن علاج السحر - بعد وقوعه - ايضا وهو علاج نافع للرجل إذا حبس عن جماع اهله، ان ياخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر ونحوه، ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسل، ويقرا فيها - آيات الرقية الآ نفة الذكر - وبعد القراءة على الماء يشرب منه، ويفتسل بالباقي، وبذلك يزول

(1) رواه البخاري في كتاب الطب باب الدواء ب
العجوة رقم الحديث 5435
(2) حكم السحر والكهانة للشيخ عبد العزيز بن باز
ص 3

الداء إن شاء الله ... انتهى كلامه رحمه الله..

2- العين والحسد

أ- الحسد:

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد: (1) أصل الحسد: هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها له. ويذكر العلماء أن مراتب الحسد أربعة وهي:

الأولى: تمني زوال النعمة عن المنعم عليه ولو لم تنتقل للحاسد.

الثانية: تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها.

الثالثة: تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطع حصوله عليه تمني زوالها عن المنعم عليه.

الرابعة: حسد الغبطة ويسمى حسدا مجازا وهو تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه. روى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها)(2).

ب - العين:

يقول ابن القيم في الزاد (3) العين: (هو نظر باستحسان أو بغض فتنبعث جواهر لطيفة غير مرئية من عين العائن لتتصل بالمعيون فيحصل الضرر ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون اعمى، فيوصف له

(1) بدائع	الفوائد	لابن	القيم.	ط	دار	الكتاب
(2) رواه	العربي	بيروت	233 /2-	بالكتاب	والسنة	باب
الله	تعالى	رقم	الحديث	القضاة	بما	انزل
(3) زاد	المعاد	في	هدي	خير	العباد	مؤسسة
الرسالة،	بيروت	-	مكتبة	المنار	الإسلامية،	م
الكويت	الطبعة:	السابعة	والعشرون،	1415هـ	1994 / م	
ج 4	ص 149					

الشيء، فتؤثر نفسه فيه، وإن لم يره) وهذا يحدث بالفعل بين العائن و المعيون! فيصاب المعيون بأذى مباشر إذا نظر العائن إليه ولم يبارك عليه! ف العائن تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته.

ويقول في كتابه الزاد الجزء الثالث:⁽¹⁾ (ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العائن أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثرون في المعين بالوصف من غير رؤية).

(علاج العين والحسد)

1- (اغتسال المحسود بغسل العائن)

وتستخدم هذه الطريقة إذا عرف الحاسد، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا" رواه مسلم في صحيحه"... وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين. رواه ابو داود ...

2- (علاج المحسود بالرقية الشرعية)

إذا لم يعرف العائن او تخرج من مصارحته، نلجا إلى رقية المحسود ب الرقى والتحصينات الشرعية والرقية الشرعية من اهم طرق ووسائل العلاج للحسد لما لها من تأثير كبير على المحسود والمعيون والمس والسحر وسياتي ذكرها بالتفصيل إن شاء الله ...⁽²⁾

3- المس:

هذا المرض والعياذ بالله من اخطر الامراض على البشر وهو اذى يسببه الجن لبني ادم ويكون هذا الاذى بدخول الجن جسم المريض واذيته وهذا الاذى له اسباب كثيرة فيما يلي :

1- العشق بان يعشق الجنى إنسية او تعشق الجنية إنسي.

2- ظلم الإنسي للجنى وعدوانه عليه بصب ماء ساخن عليه او

(1) زاد المعاد (المصدر السابق) ص 61
(2) الموسوعة الشرعية في علم الرقى (للشيخ ابو البراء اسامة بن ياسين المعاني) منتدى الرقية الشرعية
www.ruqya.net بتصرف .

الوقوع عليه من مكان عال او البكاء والصراخ والغناء في دورات المياه او في الأماكن المهجورة، او اذى بعض الجن المتشكل على صور الكلاب والقطط والحيات ونحوها وقد يكون استهزاء بعض الناس بالجن في حديث عابر من اسباب مسهم لمن يفعل ذلك.

3- ظلم الجني للإنسي كان يمسه دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا في حالة من هذه الحالات الأربع وهي :

1- الغضب الشديد

2- الخوف الشديد

3- الانكباب على الشهوات

4- الغفلة الشديدة

(انواع المس الشيطاني)

قد يظهر المس الشيطاني على المصاب به في شكل نوبات قصيرة من الدوار وفقدان الشعور واضطراب تعابير الوجه وقد تمر سريعاً جداً دون ان يلاحظها احد ممن حول المصاب وقد يتشنج عضو من اعضاء الجسم كالذراع او الأرجل ولا يفقد المصاب شعوره إلا انه يفقد قدرته على التحكم في العضو الذي يبدو عليه العرض .

وقد يتشنج الجسم كله ويكون المصاب في حالة لا شعورية او يمشي دون إدراك ويتكلم كلاماً غير منسق ويجيب إجابات مضطربة تستمر إلى دقائق او تطول إلى ساعات .

ونجمل ذلك فنقول: المس الشيطاني اربعة انواع وهم

- 1- مس كلي) اقتران كامل (يمس الجن الجسد كله
- 2- مس جزئي) يمس عضواً واحداً من الجسم كالذراع او الرجل او اللسان او العين)
- 3- مس دائم) يستمر الجني في جسد الإنسي لمدة طويلة ()
- 4- مس طائف) لا يستغرق إلا لحظات قليلة (..)

(الوقاية والعلاج من المس الشيطاني)

لا بد للداعي الراقي ان يتعلم كيفية الوقاية من هذه الأمراض ومنها المس لأن المريض كالغريق يحتاج لمن ينقذه وما ضل الآلاف من المسلمين إ

لا بسبب الجهل، وقلة الدعاة، او تقصير بعضهم عن تعليم هؤلاء المرضى .

ومن اهم العلاجات الربانية لمرضى المس :

اولا: المحافظة على الصلاة والالتزام بامور الشرع⁽¹⁾

ثانيا: المحافظة على الذكار القرانية والنبوية ففيهما الوقاية والتحصين ضد الشيطان : فالشيطان وجنوده اقرب ممن هو بعيد عن ذكر الله تبارك وتعالى بالنص الشريف "وَمَنْ يَعْشُرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ثَقِيَضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ"⁽²⁾ وفي الصحيحين⁽³⁾ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يعقد الشيطان على قافية راس احدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك بنوم طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان "..... واخرج الترمذي⁽⁴⁾ عن الحارث الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله وفيه: (وامركم ان تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى إلى حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إ لا بذكر الله .)

وفي حديث انس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته - بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان فيقول له شيطان اخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقى...⁽⁵⁾؟

(1) موقع الشبكة	الرقيّة العنكبوتية	الشرعية	من	الكتاب	والسنة	على
(2) سورة الزخرف 36	رواه البخاري	كتاب	التهجد	باب عقد الشيطان		
(3) على	قافية الترمذي	الراس	رقم الأمثال	الحديث 1091	ما جاء في الكتب	
(4) رواه	مثل العلمية	الصلاة	والصيام	باب الصدقة	ط	
(5) رواه	ابن ما	حبان يقول	في إذا	صحيحه خرج	من كتاب بيته	ط

ثالثا: الاستعاذة قبل دخول الخلاء) دورة المياه - الحمام - والأماكن المهجورة (وذلك لأنه أماكن النجاسات كالحمامات والمقابر تاوي إليها الشياطين وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان قبل ان يدخل الخلاء يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" وفي رواية (بسم الله الله إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ..) والخبث: ذكور الجن والخبائث: إناثهم رابعا: عدم الكلام أو الصراخ أو الغناء في دورات المياه التي تسكنها الجن والشياطين والصراخ والغناء في مثل هذه الأماكن يؤدي ساكنيها من الجن فتننقم ممن يفعل ذلك. قال الإمام النووي رحمه الله: الذكر والكلام مكروه حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو البنيان وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام إلا كلام ضرورة حتى قال بعض أصحابنا: إذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاطسا ولا يرد السلام ولا يجب المؤذن ويكون مقصرا لا يستحق جوابا والكلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولا يحرك لسانه فلا بأس وهي أن يقول إلا نسان: (بسم الله) بالذات عند دخول الأماكن المهجورة والمظلمة والصحاري وعند القفز من الأماكن المرتفعة وقبل إلقاء الماء الساخن في دورات المياه لا ن هذا الماء قد يؤدي الجن فينتقم من الإنس وكذا عند إلقاء حجر أو شيء ثقيل على الأرض.

خامسا: البسمة

سادسا: عدم التبول في الجحور أو الشقوق: وذلك لأن الجن تسكن فيها ففي حديث قتادة عن عبد الله بن سرجس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر؟ فقال: إنها مساكن الجن⁽¹⁾

سابعا: عدم إيذاء الكلاب أو القطط أو الثعابين والحيات في المنزل

دار الكتب العلمية: 822 ، قال شعيب الأرنؤوط: رجاله أبو داود كتاب الطهارة باب النهي عن البول في الجحر، 29، وضعفه دار الفكر 1995

دون إنذار. لأن الجن تتشكل على صور هذه الحيوانات كما تقدم
 ثامناً: التعوذ عند الجماع بما كان يتعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم
 ففي صحيح البخاري⁽¹⁾ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 (لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
 الشيطان ما رزقتنا فإنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً ...)
 قال ابن حجر في الفتح قبل: أي لم يضره بمشاركة أبيه في جماع أمه
 كما جاء عن مجاهد أن الذي يجماع ولا يسمى يلتف الشيطان على أحليله
 فيجماع معه وهذا أقرب الأجوبة... انتهى كلامه رحمه الله... قلت: وهذا حال
 كثير من الرجال الآن! لا يهتمون بهذه السنة العظيمة فيخرج أبناؤهم في ح
 الة أخلاقية سيئة بسبب ذلك التفريط في اتباع سنة الحبيب صلى الله عليه
 وسلم. فتشعر أن الأبناء مثل الشياطين والعياذ بالله من سوء أخلاقهم
 وفسادهم!.

تاسعاً: تعويد الصبيان: قال أبو رافع⁽²⁾ رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة...

وعن ابن عباس⁽³⁾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يعوذ الحسن
 والحسين قائلاً: أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
 عين لامة ويقولان أباكما يعني إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بهما إسماعيل
 وإسحاق عليهما السلام).

عاشراً: منع الصبيان من اللعب والخروج بعد غروب الشمس مباشرة لما
 في الصحيحين⁽⁴⁾ من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله

- | | | | | |
|--|--------------------|------------------|-------------------------|--------------------|
| (1) رواه البخاري حين يأتي | كتاب أهله | النكاح رقم | باب الحديث 4870 | ما يقول |
| (2) رواه أحمد لأرناؤوط: السلسلة كلها ضعيفة | في الإسناد الضعيفة | مسنده: وضعفه وقد | قال الشيخ الألباني غيره | شعيب أيضاً بروايات |
| (3) رواه البخاري مناقب الحسن | كتاب والحسين | فضائل رقم | اصحاب الحديث 342 | باب النبي |
| (4) رواه مسلم بتغطية الإناء | في كتاب وإيكاء | الأشربة السقاء | باب رقم | الامر الحديث (3) |

صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل امسيتكم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) .. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قال ابن الجوزي إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً والذكر يحرز منهم مفقود من الصبيان غالباً والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم أي الشياطين حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث أبي ذر فما يقطع الصلاة قال الكلب الأسود شيطان). انتهى كلامه رحمه الله ...
حادي عشر: المحافظة على قراءة سورة البقرة والورد اليومي من كتاب الله وخاصة سور الصافات والجن والحشر.

ثاني عشر: البعد الكامل عن المعاصي مثل الغناء والأفلام ومجالس المعصية ومصاحبة الأشرار وغيرها مما حرم الله ورسوله فإن المعصية شؤم وسبب لكل بلاء. وهكذا لو التزم المسلم بهذه الأمور الشرعية لن يكون للشيطان عليه سبيلاً. لكننا لما ضعفنا وضعف إيماننا استحوذت الشياطين علينا وتأسدوا واغترروا! وهم في الأصل من أضعف المخلوقات أمام الإِنسان! لكن ما تجبروا علينا إلا ببعدها عن الكتاب والسنة! ووالله كم قرأت على كثير من المرضى آيات الرقية الشرعية فكان الجن يصرخ من الألم الذي تسببه له هذه الآيات! وكان يخرج بفضل الله من جسد هذا المريض بسبب كلام الله وسنة رسوله. فلو عاد الناس إلى ربهم لما احتاجوا لأحد ولما تعرضوا لأذى هؤلاء الظالمين.

ومن أنفع وأعظم العلاجات لهذه الأمراض الثلاثة (كتاب الله عز وجل) وهي الرقية الشرعية من القرآن: وهناك رقية عامة من القرآن ورقية خاصة، ومن المعلوم أن القرآن كله شفاء ولكن هناك كثير من السور والآيات تؤثر تأثيراً خاصاً في الجن الذي يؤدي المريض والرقية من كتاب الله عز

وجل كلها خير ولكن من السلف الصالح والعلماء من اختار آيات بعينها بعد التجربة العملية مع المرضى وهذه هي الرقية الشرعية .

اولاً: من القرآن الكريم):

- 1- سورة الفاتحة كاملة
- 2- سورة البقرة:1:5
- 3- سورة البقرة:16:163
- 4- اية الكرسي
- 5- خواتيم سورة البقرة (امن الرسول بما انزل إليه من ربه... الآيات)
- 6- "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ لَهُ الْخَلْقَ وَالْإِسْمَ ۗ رَبُّ الْعَالَمِينَ {54} ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {55} وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ۚ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ وَلَا تَدْعُوا خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ {56}"⁽¹⁾
- 7- "أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَتَّكُمُ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ {115} فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ {116} وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُقْلِحُ الْكَافِرُونَ {117} وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ {118}"⁽²⁾
- 8- "وَالصَّافَاتِ صَفًا {1} وَالرَّاجِرَاتِ رَجْرًا {2} فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا {3} إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ {4} رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ {5} إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ {6} وَحَقَّقْنَا مِنَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ {7} لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ {8} دُخُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ {9} إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ {10}"⁽³⁾

(1) سورة الأعراف:54:56
(2) سورة المؤمنون:115:118
(3) سورة الصافات:1:10

- 9- "يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانقُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ {33} فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْفُرُونَ {34} يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٌ مِّنْ تَارٍ وَتُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ {35} فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْفُرُونَ {36}"⁽¹⁾
- 10- "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأُمْتَالُ تُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ {21} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {22} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {23} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {24}"⁽²⁾
- 11- "وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ {51} وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ {52}"⁽³⁾
- 12- "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {1} اللَّهُ الصَّمَدُ {2} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {3} وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ {4}"⁽⁴⁾
- 13- "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ {1} مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ {2} وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ {3} وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ {4} وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ {5}"⁽⁵⁾
- 14- "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ {1} مَلِكِ النَّاسِ {2} إِلَهِ النَّاسِ {3} مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ {4} الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ {5} مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ {6}"⁽⁶⁾

(الرقية الخاصة من القرآن الكريم)

ولو كان المريض مصابا بالسكر يضاف للرقية العامة هذه الآيات :

-
- (1) سورة الرحمن 33: 36
(2) سورة الحشر 21: 24
(3) سورة القلم 51: 52
(4) سورة الإخلاص 1: 4
(5) سورة الفلق 1: 5
(6) سورة الناس 1: 6

1- "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَا كَانِ الشَّيَاطِينُ كَافِرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بِإِبْلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" {102} (1)

2- "قَالُوا أَرْجَاهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ {111} يَا تَوَكَّلْ بِكَلِّ سَاحِرِ عَظِيمٍ {112} وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا وَإِن كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ {113} قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ {114} قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّمَا أَن تَلْفِي وَإِنَّا أَن نَكُونُ نَحْنُ الْمَلْقِينَ {115} قَالَ الْقُوا فَلَمَّا الْقُوا سَحَرُوا أَعْيَنَ النَّاسَ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ {116} وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ ألقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ {117} فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {118} فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ {119} وَالْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ {120} قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ {121} رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ {122} قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آتَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ {123} لَا تُقَاطِعُ سَبْعَ نَعِيمٍ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلَاْفٍ ثُمَّ لَا تُصَلِّ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ إِذْ تَقُومُ أَجْمَعِينَ {124} قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ {125} وَمَا نَنقِمُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنا مُسْلِمِينَ {126} " (2)

3- "لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ {7} لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ {8} " (3)

4- "فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ {76} قَالَ مُوسَىٰ

(1) سورة البقرة 102
(2) سورة الأعراف 111: 126
(3) سورة الأنفال 7: 8

اتقولونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُقْلِحُ السَّاحِرُونَ {77} قالوا
 اجئتنا لتلفيتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الآ
 ر ض - وما تحنُّ لكما بمؤمنين {78} وقال فرعونُ انثوني
 بكلِّ ساحرٍ عليهم {79} فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم
 ملقون {80} فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحرُ إن الله سيبطله
 إن الله لا يصلحُ عملَ المفسدين {81} ويحقُّ الله الحقَّ بكلماته ولو كره
 المجرمون {82} " (1)

5- "وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً
 مستوراً {45} وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آذانهم ثقوراً {46} تحنُّ أعلم بما
 يستمعون به إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون إن
 تتبعون إلا رجلاً مسحوراً {47} " (2)

6- "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً {81} " (3)

7- "وإن يروا آيةً يغرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرٌ {2} " (4)

ولو كان المريض مصاباً بالعين تضاف هذه الآيات :

(اعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

1- " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
 عظيم {7} " (5)

2- " مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
 وتركهم في ظلمات لا يبصرون {17} صمُّ بكم عمي فهم لا
 يرجعون {18} أو كصيبٍ من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
 أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين
 {19} يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم

(1) سورة يونس 82 :76

(2) سورة الإسراء 45 :47

(3) سورة الإسراء 81

(4) سورة القمر 2

(5) سورة البقرة 7

- عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {20} " (1)
- 3- "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ {76} " (2)
- 4- "مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِمَّنْ رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ {105} " (3)
- 5- " وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَارِئًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَصُوا وَأَصْحَابُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {109} " (4)
- 6- "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" (5)
- 7- "أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَقْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ سُلَّةٌ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {285} لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ تَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

(1) سورة البقرة 17: 20
(2) سورة البقرة 76
(3) سورة البقرة 105
(4) سورة البقرة 109
(5) سورة البقرة 255

{286} " (1)

8- "وَلَا تَتَمَتَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَاللِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا" (2)

9- "أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يَأْتِيهِمُ النَّاسُ تَغْيِيرًا {53} أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا" (3)

10- "وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ" (4)

11- "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ {4} قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ {5} وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُرِيكَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {6} لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ {7} إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ {8} اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ" (5)

تقرا الرقية على المصاب مباشرة، وتقرأ على زيت الزيتون، وعلى الماء ليغتسل به، أو أن يضعه في حوض ويضيف عليه من الماء ما يعم جميع بدنه ويجلس فيه لمدة ربع ساعة أو نحوها ويمكن أن يضاف إليه السدر وينبغي

(1) سورة البقرة 285-286

(2) سورة النساء 32

(3) سورة النساء 53-54

(4) سورة هود 31

(5) سورة يوسف 4-9

على المصاب بالحسد ان يداوم على قراءة هذه الرقية "مع تكرار قراءة آيات العين والحسد" والدعاء في كل يوم ساعة او نحوها في الصباح واخرى في المساء حتى يزول البلاء بإذن الله تعالى. المهم العزم ومواصلة الرقية حتى ياذن الله بالشفاء.

(ثانيا) الرقية الشرعية من السنة النبوية)

من فضل الله علينا ان جعلنا مسلمين ومن اتباع خير المرسلين وقد سن لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم ادعية جعلها الله سببا في حفظ العبد من هذه الأمراض الثلاثة ولا بد لكل داعي إلى الله ينفع إخوانه بالرقية الشرعية ان يعلم المريض هذه الأدعية من السنة مع القران ليتسلح إيمانيا ضد هذه الآمراض. ومن هذه الأدعية النبوية (1).

1- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات) اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك) إلا عافاه الله من ذلك المرض(2).

2- يضع المريض يده على الذين يؤلمه من جسده كما ثبت في حديث عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في راسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ضع يدك على الذي يالم من جسدي وقل: بسم الله ثلاثا) وهنا الإنسان يرقى نفسه، ويدعو ربه تبارك وتعالى، فيضع يده على ما يؤلمه من جسده ويقول: باسم الله، باسم الله، باسم الله. ثم قال صلى الله عليه وسلم: (وقل سبع مرات: اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر) فيكرر ذلك سبع مرات حتى يأتي الشفاء من عند الله سبحانه وتعالى (3).

(1) (العلاج الدكتور سعيد بن سنان للمريض لباني صحيح مسلم) بالرقى بن داود، ط 3106 صحيح سنن أبي السلام من وهف كتاب الفكر / 180، 276 / 2 الطب والرقية (والسنة) للشيوخ ص 93-98 باب الدعاء وصححه الأ و 322 وفي برقم 220

3- وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم: (كان يعوذ بعض اهله: يمسح بيده اليمنى ويقول: "اللهم رب الناس، اذهب الباس، واشف انت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما"⁽¹⁾).

4- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول إن اباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة"⁽²⁾).

5- عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة؟ قال: اما لو قلت حين امسيت: اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك"⁽³⁾.

6- إذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنها لن تضره فكان عبد الله بن عمرو يلقتها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه⁽⁴⁾

7- عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: كنت افزع بالليل، فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إني افزع بالليل فاخذ سيفي، فلا القى شيئاً إلا ضربته بسيفي! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" الا اعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟" فقلت: بلى. فقال: "قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها ومن فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا

- | | | | | | | | |
|-----|-----------------------|---------------------|-----------------|---------------------|-------------------|--------------------|----------------|
| (1) | البخاري | كتاب | الطب | باب | رقية | النبي | برقم 5750 |
| (2) | البخاري
تعالى | كتاب
واتخذ | احاديث
الله | الانبياء
إبراهيم | باب
خليلا | قول
رقم | الله
الحديث |
| (3) | مسلم
باب
الشقاء | كتاب
في
وغيره | الذكر
التعوذ | من
2709 | والتوبة
القضاء | والاستغفار
ودرك | |
| (4) | صحيح | الترمذي | برقم
للشيخ | الألباني | برقم 3528 | | |

رحمن⁽¹⁾"

8- كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث من اوى إلى فراشه على المحافظة عليها والعناية بها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا إذا اخذنا مضجعنا ان نقول "اللهم رب السموات السبع، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل و القرآن، اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته، انت الأول فليس قبلك شيء، وانت الآخر فليس بعدك شيء، وانت الظاهر فليس فوقك شيء، وانت الباطن فليس دونك شيء..."⁽²⁾

9- رقية جبريل عليه السلام: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل قال باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر ذي عين"⁽³⁾.

هذه هي ادعية السنة النبوية التي لو استخدمها المريض والراقي في العلاج والاستشفاء لن يحتاج ابدا لأي شيء إذا اعتمد على الله وتوكل عليه بيقين جازم وإيمان عميق .

(1)	مسند احمد، صحيحه	مسند دار الألباني	المكيين إحياء في سلسلة	برقم التراث الأحاديث	1535	ياسناد العربي 1993
(2)	مسند مسلم باب رقم 196 /7	الذكر يقول	والدعاء عند النوم	والتوبة واخذ	والاستغفار والمضجع	
(3)	رواه مسلم السلام	عن باب	عائشة الطب والرقي	الله برقم 2185	عنها، كتاب	

المبحث الثالث

(مراحل العلاج بالرقية الشرعية)

إن مرحلة علاج المريض بالمس أو السحر أو العين لا بد أن تمر بثلاث مراحل:

أ- (مرحلة ما قبل العلاج) وهي مرحلة مهمة جدا. ففيها يستفيد المريض إيمانيا ودعويا وايضا يكون مهيبا لتقبل دعوة الراقي له إيمانيا، وفيها يستعد المريض ايضا بان يتجهز إيمانيا حتى ينفع معه العلاج. ومما يقوم به في هذه المرحلة إقلاعه عن المعازف والغناء والمحرمات في التلفاز وغيرها من المعاصي التي تكون سببا في اذى الجن له. ويا لها من فرصة ذهبية لكل راقي لكي يستغل حالة المريض ليدعوه ويعلمه الدين الصحيح وياخذ بيديه لله عز وجل.

ب- والمرحلة الثانية هي (مرحلة العلاج) وهي الرقية الفعلية والتي نحن بصددها الآن ويكون فيها الآتي:

- إن تعلم الرقية الشرعية سهل جدا لأي مسلم ومسلمة ولكن الأمر يحتاج لإخلاص ومثابرة وصبر وتواضع للتعلم فقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نرقي انفسنا ونعوذ ابناؤنا. إذن الأمر ليس مستحيلا ولكن لا بد من الأخذ بالأسباب في البداية عند تعلم الرقية من امراض المس و السحر والعين. ومن اهم الاسباب سؤال اهل العلم المتخصصين في علم الرقية حتى يكون التعلم مقترنا بالخبرة العملية. وعندما يبدأ الراقي في رقية المريض:

1- يضع يديه على راس المريض ثم يقرأ بصوت مسموع الآيات من القران وبترتيل محكم وينفث على المريض بهذه القراءة وينوي برقيته نفع المريض وشفاءه، كذلك دعوته إلى الاستقامة.

2- ان يكون كلا من الراقي والمرقي على طهارة تامة من الحدين الاكبر والا صغر

3- استقبال الراقي القبلة.

- 4- لزوم تدبر الراقي والمرقي لنصوص الرقية، اثناء القراءة، فلا يقولها الراقي دون تفكر بمعانيها، ولا يستعملها المرقي إلا وقد اجتهد في تدبرها، واستحضر كلاهما تعلق القلب بعظيم قدرة الله تعالى، وحسن الاستعانة به سبحانه.
 - 5- القراءة جهرا بصوت معتدل في الأذن اليمنى او اليسر للمريض من وقت لآخر، ليتاثر المرقي بما يسمع عند الضرورة، وبخاصة في حالات المس، و العياذ بالله .
 - 6- إذا تآثر المريض ببعض ما يرقى به، فلا باس بتكرار ذلك ثلاثا، او خمسا او سبع مرات .
 - 7- النفث في اثناء القراءة، او بعدها، ولا باس بتركه .
 - 8- استحسان وضع اليد اليمنى - اثناء القراءة - على الناصية، او على موضع الألم، مع مراعاة تجنب مس النساء من غير المحارم .
 - 9- بإمكان الراقي ان يختصر الرقية، بحيث يختار آيات معينة بما يناسب حال المرقي، او ان يقرأه على مراحل، بحيث يستريح المريض بينها.
 - 10- كذلك بإمكان الراقي الاقتصار في الرقية على الآيات القرآنية او التعويذات النبوية، ولكن الاكمل في ذلك ان يجمع بينهما .
 - 11- مراعاة لفظ الرقية المناسب للمرقي: ارقى نفسي او ارقيك او ارقيك او ارقيكم او ... وذلك بحسب الحال .
 - 12- تقرا الرقية على ماء طاهر ويشرب منه المريض ويغتسل بها ايضا
 - 13- كذلك يقرأ على زيت الزيتون والأصلي الرقية الشرعية ويشرب منه المريض ويدهن جسمه ومواضع الألم به. وايضا تقرا على عسل نحل وياكل منه المريض ويشرب منه فإن فيه شفاء للناس كما اخبرنا الله .
 - 14- لو كان في البيت جن يؤذي اهل البيت تقرا سورة البقرة يوميا مع (سورة الصافات والجن والحشر والدخان ويس) وتكرر يوميا وايضا يقرأ على ماء ويرش البيت واركانه بهذا الماء المقروء عليه .
- ج - وتأتي المرحلة الأخيرة وتسمى (مرحلة ما بعد العلاج) والتي لا بد

للمريض فيها ان يستقيم على طاعة الله بعد القراءة عليه وبعد علاجه. لأن كثيرا من المرضى يعتقد انه بخروج الجن منه في جلسات العلاجي كون قد عولج نهائيا وهذا فهم خاطئ! فإن الجن لديه القدرة والتربص بنفس المريض للعودة إلى بدنه مرة اخرى. وكم حصل معنا ذلك شخصا فعندما يخرج الجن من المريض وننصحه بالمداومة على الطاعة نجد ان بعض المرضى يفترون ويهملون طاعتهم لربهم فيعود المس له مرة اخرى وهذه المرحلة من اهم مراحل العلاج بالقران لأن فيها يكون المريض في قمة صحته وإيمانه بعد العلاج فننصحه بدوام الطاعة مثل المحافظة على الصلاة في جماعة وقراءة الورد اليومي من القران والأدعية من السنة والنوم على طهارة وقراءة سور معينة نافعة ومؤثرة جدا في الجن وهكذا يستمر المريض على طاعته لربه فلا يجرؤ الجن على العودة له مرة اخرى.

ومن انفع العلاجات بعد كلام الله عز وجل: (الدعاء والتذلل لرب العالمين) وهناك الدعاء من القران ايضا ومن سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وإليكم كل ما يخص الدعاء من القران والسنة.

من آداب الدعاء وأسباب الإجابة :

لا بد للداعي الراقي ان يعلم المرضى الدعاء وما يخصه من آداب ومواطن وطرق حتى يثمر مع المريض، فكثير من المرضى لا يحسنون الدعاء ولا آدابه فيخطئ، بل بعضهم يتركه بالكلية بسبب الوسوسة من الشيطان و اليأس من العلاج والعياذ بالله وهذا هو دور الداعي إلى الله .

1- الإخلاص لله⁽¹⁾

2- ان يبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبي ويختتم بذلك

(1) كتاب (الدعاء) من القحطاني / سعيدين / الشؤون الإسلامية العربية - 1430 هـ -
الناشر: وزارة الإرشاد، والعشرين،
الطبعة : الحادية
السعودية 2009 م
بتصرف.

- 3- الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة 4- حضور القلب في الدعاء
 - 5- الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال 6- الدعاء في الرخاء و الشدة
 - 7- لا يسأل إلا الله وحده
 - 8- عدم الدعاء على الأهل، والمال، والولد، والنفس
 - 9- خفض الصوت في الدعاء بين المخافتة والجهر
 - 10- الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والاعتراف بالنعمة وشكر الله عليها
 - 11- عدم تكلف السجع في الدعاء 12- التضرع والخشوع والرغبة والرغبة
 - 13- رد المظالم مع التوبة 14- الدعاء ثلاثا
 - 15- استقبال القبلة 16- رفع الأيدي في الدعاء
 - 17- الوضوء قبل الدعاء إن تيسر 18- ان لا يعتدي في الدعاء
 - 19- ان يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره
 - 20- ان يتوسل إلى الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی، او بعمل ص الح قام به
 - 21- الداعي بنفسه او بدعاء رجل صالح حي حاضر له
 - 22- ان يكون المطعم والمشرب والملبس من حلال
 - 23- لا يدعو بإثم او قطيعة رحم
 - 24- ان يامر بالمعروف وينهي عن المنكر
 - 25- الابتعاد عن جميع المعاصي
 - 26- تحري الأوقات والأماكن التي يستجاب فيها الدعاء
- ولقد ذكرت هذه النقاط كاملة لأبين للدعاة الرقاة، والمرضى أيضا فضل الدعاء ومواطن الإجابة واعظم اوقاته حيث ان المريض يكون بعيدا عن الله في فترة المرض لما تسببه الشياطين له من اذى بدني ونفسي. فلو اعتصم

المريض بالله وحده واخذ باهم اسباب الشفاء ومنه الدعاء سيشفى سريعا
ياذن الله، وهذه فرصة الداعي إلى الله مع المريض! فلو علمه وثقفه ثقافة
شرعية وهو يقرأ عليه لانتشر هذا الخير بين الناس ولعلم المريض فضل
الدعاء...

الفصل الثالث

(الداعية إلى الله والرد على المنكرين لأذى الجن للإنس)

المبحث الأول (ثبوت التباس الجن بالإنس)

لا بد ان يكون الداعية إلى الله على علم بما يدعو إليه، وهذا الموضوع الشائك انكره كثير من الناس سواء من علماء الدنيا او حتى بعض علماء الشريعة! وفي هذا المبحث نثبت للجميع حقيقة هذا الأمر، والناظر لوضع المرضى الذين ابتلاهم الله بالمس او السحر ليرى عجا وصدق من قال) ليس من رأى كم سمع!) فالذين ينكرون التباس الجن بالإنس يعذرون بجهلهم فهم لم يروا ذلك اصلا او بحكم ممارستي للعلاج بالقران منذ خمسة عشر عاما رايت العجب العجاب من هؤلاء المرضى وانا في هذا المبحث اثبت اولاً بـ الشرع وجود الالتباس، ثم بالعقل الذي عقل ما راته العين من هذا الأذى الذي يسببه الجن للإنس فكم من اناس تلبس بهم الجن واذاهم في المنام واليقظة! ايضاً وكم منهم من تكلم بلسان الرجال على لسان المريضة فهل تقول ان هذا مرض نفسي؟! كما يقول المنكرون من النفسانيين وغيرهم؟! ففي الشرع ثبت ذلك والأدلة الشرعية كثيرة جداً. فإن مسألة دخول الجن بدن الإنسان وتسببه في صرعه من المسائل العقائدية التي كتب فيها الأقدمون والمحدثون من علماء اهل السنة والمعتزلة وغيرهم، منهم من انكر ذلك، ومنهم من اثبت ذلك، واما اهل السنة فقد اثبتوا ذلك شرعاً وعقلاً. وها هي الأدلة الشرعية منت القران الكريم والسنة النبوية.

اولاً: (الأدلة من القران الكريم)

قال تعالى: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا - - كَمَا يَقُومُ الَّذِي

يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ " (1). قال الإمام الحافظ ابن كثير في تفسيره (2):
 أي لا يقومون إلا كما يقوم المصروع حالة صرعه وتخبط الشيطان له. قال الإ
 مام الطبري (3) في تفسيره جامع البيان (4): لا يقومون في الآخرة من قبورهم إلا
 كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ويعني بذلك يتخبطه الشيطان
 في الدنيا فيصرعه من المس: يعني الجنون .

قال الإمام القرطبي في تفسيره (5): في هذه الآية دليل على فساد من
 انكر الصرع من جهة الجن وزعم انه من فعل الطباع، وان الشيطان لا يسلك
 في الإنسان ولا يكون منه مس .

يقول الإمام الألويسي (6) في تفسيره روح المعاني (7): إن الذين ياكلون
 الربا لا يقومون إلا قياما كقيام المصروع في الدنيا والتخبط: تفعل بمعنى
 فعل واصله ضرب متوال على انحاء مختلفة، اما عن قوله تعالى: "مِنَ الْمَسِّ"
 فيقول: أي الجنون، يقال: مس الرجل فهو ممسوس إذا جن، واصله اللمس بـ
 اليد، وسمي به لأن الشيطان قد يمس الرجل واخلاطه مستعدة للفساد فتفسد

- (1) سورة البقرة 275
 (2) تفسير ابن كثير دار طيبة 2002 ج1 ص 180
 (3) محمد بن جرير بن جعفر بن يزيد بن كثير بن غ
 الب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري (224 - 838)
 (923) هامل، طبرستان 26 شوال 310هـ - مؤرخ ومفسر
 من أئمة المسلمين وعالم جليل، كبار علماء خير الدين
 وفتيحه مسلم صاحب أكبر يعتبر (الاعلام - 69)
 والتاريخ وتصنيفا. انظر في تفسير القرآن
 (4) الزركلي (الطبري) جامع البيان في تفسير القرآن
 (5) تفسير القرطبي (الجامع) من السنة واحكام القرآن، والمبين
 لما تضمن من الجامع الاحكام والفرقان (دار
 الفكر ج 1 ص 317)
 (6) هو محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي
 شهاب الدين، أبو الثناء اديب من المجديين،
 من اهل بغداد، ولد في الكرخ -
 موضع بالعراق - سنة 1217هـ - الموافق 1802م
 (7) تفسير الألويسي (روح المعاني) في تفسير القرآن
 العظيم والسبع المثاني (دار المشكاة ج1 ص 189)

ويحدث الجنون .

- 1- حديث يعلي بن مرة⁽¹⁾ - رضي الله عنه - قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم "انه اتته امرأة بابن لها قد اصابه لم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ""اخرج عدو الله انا رسول الله" قال: فبرا فاهد له كبشين وشيئا من اقط وسمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا يعلي خذ الآقة والسمن وخذ احد الكبشين ورد عليها الآخرة"⁽²⁾.
- 2- ومن ذلك - ايضا - قوله صلى الله عليه وسلم: "فناء امتي بالطعن و الطاعون، فقيل: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: وخز اعدائكم من الجن"⁽³⁾.
- وعن عثمان بن ابي العاص⁽⁴⁾ - رضي الله عنه - قال: لما استعملني رسول

(1)	(2)	(3)	(4)
مجمع الزوائد ط	الكتاب العلمية 20 الصفحة	الكتاب العلمية 20 الصفحة	الكتاب العلمية 20 الصفحة
9/9: وقال: رجاله	الكتاب الصحيح	الكتاب الصحيح	الكتاب الصحيح
المنذري: رواه	احدها	احدها	احدها
وابو يعلى	الاباني	الاباني	الاباني
إرواء الغليل	عثمان بن	عثمان بن	عثمان بن
الجليل (دهمان بن	دهمان بن	دهمان بن
العاص بن	ابان بن	ابان بن	ابان بن
الله بن	جشم بن	جشم بن	جشم بن
مالك بن	51-هـ	51-هـ	51-هـ
الثقفي	علي بن	علي بن	علي بن
من	وفد	وفد	وفد
الله	اصغرهم	اصغرهم	اصغرهم
ابن	عليه	عليه	عليه
واستعمله	رسول	رسول	رسول
على	حياة	حياة	حياة
الله	وخلافة	وخلافة	وخلافة
بكر	من	من	من
عمر	عمر	عمر	عمر
الله	عشرة	عشرة	عشرة
عمان	ووجه	ووجه	ووجه
الحكم	البحرين	البحرين	البحرين
هو	وقتل	وقتل	وقتل
شهرك	واستمر	واستمر	واستمر
البحرين	لعثمان	لعثمان	لعثمان
عفان،	مات	مات	مات
في	وغزوات	وغزوات	وغزوات

اللّه صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما ادري ما اصلي فلما رايت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي العاص: قلت: نعم يا رسول الله قال: "ما جاء بك؟" قلت: يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما ادري ما اصلي قال ذاك الشيطان ادنه فدنوت منه فجلست على صدور قدمي قال فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال: "اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال: الحق بعملك"⁽¹⁾

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم"⁽²⁾.

4- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة يقول: "اللهم إني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفته". قال: فهمزه: (الموتة: نوع من الجنون و الصرع.) ونفته: الشعر ونفخه: الكبرياء)⁽³⁾

5- وعن خارجة بن الصلت⁽⁴⁾ عن عمه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وفارس. انظر (الإصابة	في	تمييز	الصحابة	لابن
(1) انظر (السلسلة	الصحيحة	للألباني	الصفحة	-
الرقم (1001/6)	وقال: إسناده	صحيح	باب	الشهادة	تكون
(2) صحيح البخاري	كتاب	الاحكام	3281		
عند الحاكم	في	ولايته:			
(3) سنن ابن ماجة	باب الاستعاذة	في	إقامة الصلاة	الصلاة	والسنة
فيها العلمية	برقم	807	وصححه	ط الألباني	المكتبة في
صحيح (الصحابي)	ابن ماجة	665	عداده	في	الكوفيين،
حدث	خارجة عنه	بن الشعبي،	قال	منده: ادرك	
النبي ولم	يراه،	روى	يعلي	بن	عن
زكرياء	بن	ابي	زائدة،	عن	الشعبي،
حدثني	خارجة	بن	الصلت،	ان	ادرك
النبي فاسلم،	ثم	رجع	فمر	باعرابي	مجنون
موثق في	الحديد،	فقال	بعضهم:	عند	شيء
تداويه	به،	فإن	جاء	بالخير؟	فقلت:
نعم، فرقيته	بام	الكتاب	كل	يوم	مرتين،
فاعطاني	مائة	شاة	فلم	اخذها	حتى

فاسلم، ثم اقبل راجعا من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد، فقال اهله: إنا حدثنا ان صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء تداوونه به، فرقيته بفاتحة الكتاب، فبرا فاعطوني مائة شاة، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته، فقال: "هل قلت غير هذا؟ قلت: لا .

قال: "فخذها، فلعمري لمن اكل برقية باطل، لقد اكلت برقية حق"⁽¹⁾.

ثانيا: (اراء اهل العلم)

- 1- يقول الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -⁽²⁾: وجود الجن ثابت بـ القران والسنة واتفاق سلف الأمة وكذلك دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق ائمة اهل السنة، وهو امر مشهور محسوس لمن تدبره، يدخل في المصروع، ويتكلم بكلام لا يعرفه، بل ولا يدري به⁽³⁾.
- 2- يقول عبد الله⁽⁴⁾ بن احمد بن حنبل⁽⁵⁾ - رحمهما الله -: قلت لأبي: إن اقواما

اتييت النبي فاخبرته، فقال: "اقلت شيئا غير هذا"؟ قلت: لا. قال: "كلها بسم الله فلعمري من اكل برقية باطل، لقد اكلت برقية حق. ورواه ابن المبارك، عن زكرياء بن اسناده، فاسلم، خارجة قال: انطلق عمي الى النبي فاسلم، ثم رجعت إلينا وذكر الحديث. انظر (اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري) (1) اخرجه النووي في الأذكار برقم 174 ط مكتبة المنهاج وقال الالباني: إسناده صحيح . (2) سبقت ترجمته ص 34 (3) مجموع الفتاوي لابن تيمية ج- 24 من الفتاوي (ص 276-277) (4) عبد الله بن احمد بن حنبل (213 هـ - 290 هـ) (5) الله بن احمد بن حنبل (828 م - 903 م). هو ابو عبد الله بن حنبل الشيباني البغدادي، والده هو اسمها ريحانة، واماها ريحانة، وافته زوجته الأولى له وانجبت له ابنة عبد الله هذا. انظر (ابن الاعلام ص 11، ج 2) (5) إيضاح في مجموع الفتاوي ج- 19 ص 9 إلى

- يزعمون ان الجنى لا يدخل في بدن الإنس؟ فقال: يا بني يكذبون، هو ذا يتكلم على لسانه. عليه وسلم) لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيامة من جبل احد). وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت حين يتلو القران. وكان إذا هدات العيون قام فسمع له دوي كدوي النحل. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر)
- 3- قال الإمام ابن حزم⁽¹⁾ - رحمه الله -: وصح ان الشيطان يمس الإنسان الذي يسلمه الله عليه مساء كما جاء في القران يثير به من طبائعه السوداء وا لأبخرة المتصاعدة إلى الدماغ، كما يخبر به عن نفسه كل مصروع، بلا خ لاف منهم، فيحدث الله عز وجل الصرع والتخبط حينئذ كما نشاهده، وهذا هو نص القران وما توجهه المشاهدة⁽²⁾.
- 4- ويقول الشيخ ابن عثيمين⁽³⁾ - رحمه الله -⁽⁴⁾ ومن عدوان الجن على الإ

- 65
- (1) (الإمام علي بن حزم (الأندلسي) يعد من اكبر علماء الإسلام تصنيفا وتاليفا بعد الطبري وهو إمام حافظ فقيه ظاهري، والمذهب بعد ومجدد القول به، بل محيي المذهب بعد زواله في الشرق. ومتكلم، أديب، وشاعر، وناقد محلل، بل وصفه البعض بالفيلسوف. وزير سياسي لبنى امية، سلك طريق نبد التقليد وتحرير الأتباع. قامت عليه جماعة من المالكية وشرذ عن وطنه. توفي في منزله في ارض ابويه منت ليشم المعروفة بمونتيخار حاليا، في إسبانيا.
- (2) انظر (الإعلام للزركلي) (مراتب الإجماع ص 72) ابن حزم في (عبد الله محمد بن صالح هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن العثيمين الوهبي (ولد في ليلية 27 رمضان عام 1347 هـ - 11 يناير 2001م) في عنيزة جدة تنسب لهذا الجد الرابع ال وداعية في الفقه و
- (3) ابن حزم في (عبد الله محمد بن محمد بن العثيمين الوهبي (ولد في ليلية 27 رمضان عام 1347 هـ - 11 يناير 2001م) في عنيزة جدة تنسب لهذا الجد الرابع ال وداعية في الفقه و
- (4) مجموع فتاوى الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين من موقع الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين

نس ان الجنى يصرع الإنسى فىطرحة، وىدعه ىضطرب حتى ىغمى علیه ، وربما قاده إلى ما فىه هلاكه من إلقائه فى حفرة او ماء ىغرقة، او نار تحرقه وقد شبه الله تعالى اكلى الربا عند قىامهم من قبورهم بالمصروع الذى ىتخبطه الشىطان كما قال الله عز وجل: "الذىن ىأكلون الربا لا ىقومون إلاّ كما ىقوم الذى ىتخبطه الشىطان من المس" (1) قال ابن جریز: وهو الذى ىتخبطه فىصرعه. وقال البغوى - رحمه الله - (2) تفسیر البغوى: ىتخبطه الشىطان اى ىصرعه ومعناه ان اكل الربا ىبعث ىوم القىامة كمثل المصروع .

وقد تحدث ابن القىم (3) فى كتابه عن الصرع فقال: الصرع صرعان، صرع من الأرواح الخبىثة الأرضىة وصرع من الأخلاط الردىئة، والثانى هو الذى ىتكلم فىه الأطباء وسببه وعلاجه، واما صرع الأرواح فائمتهم وعقلائهم ىعترفون به ولا ىنكرونه، وىعترفون بان علاجه بمقابلة الأرواح الشرىفة الخىرة العلوىة لتلك الأرواح الشرىرة الخبىثة، فىدفع اثارها وتعارض افعالها وتبطلها. ثم قال الإمام ابن القىم: لا ىنكر هذا النوع من الصرع إلا من لىس له حظ وافر من معرفة الأسرار الروحىة، واورد بعض الحوادث التى حدثت اىام النبى صلى الله علیه وسلم واثر قوة الروح وصدق العزىمة فى علاجها،

- (1) سورة البقرة 275
- (2) الحافظ البغوى هو إمام حافظ وفقیه ومجتهد، واسمه الكامل " أبو محمد الفراء البغوى "، ویلقب بالحسین بن مسعود بن الدین ومحى القرآن وخدموا وتدریساً، وتالیفاً والفراء: نسبة إلی بلدة بخراسان بین مرو وهران معظم إلی السنة التى ولد فیها، غیر البلدان: إنه ولد سنة 433هـ. أما الزركلى فإشار فی سیر اعلام النبلاء - للذهبی (439/19). هدی عبد القادر خیر وشعیب الأرنأؤوط مؤسسه الرسالة 1998 ج 4 ص 149 بتحقیق
- (3) زاد

واقاض في النعي على من ينكرون ذلك، هذا، وإذا كانت للصراع عدة اسباب منها مادية ونفسية او روحية او اخرى، فلا ينبغي ان تنكر ما تجهل فالعالم مملوء بالأسرار، وقد بدا العلم يكشف بعضها وفي الوقت نفسه لا ينبغي ان يتخذ ذلك ذريعة للدجل والشعوذة واستغلال جهل الناس او سذاجتهم فلنلجأ إلى الوسائل المادية اولا وهي كثيرة وسهلة التناول، فإن عجز المخلوق فلنتوجه إلى الخالق بالإيمان به وصدق الاستغاثة والثقة به، كما استغاث به الانبياء فكشف عنهم الضر ونجاهم من الغم والقران خير شاهد على هذه الحقيقة... ؛ ويقول ايضا: ومن الواجب الا يستغل إمكان تحضير الجن استغلا لا سيئا كما يفعل الدجالون والمشعوذون، كما ان من الواجب الا يخرج بنا الحماس في مقاومة الدجل والشعوذة إلى حد الإنكار لوجود الجن، فهم موجودون مكلفون مثل البشر، وهم يستطيعون الإضرار بالناس بإذن الله، كما يضر الناس بعضهم بعضا، وليس هذا الإضرار قاصر فقط على الوسوسة والإغواء، بل منه ما يكون في الماديات التي تتعلق بالإنسان في ماكله ومشربه وملبسه، بل وفي جسمه، فليس هناك دليل على منعه. وقال ايضا رحمه الله ما نصه: وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الأمة وأئمتها ، وكذلك جميع من ترجم له ارحوا انه توفي سنة (516) من الهجرة وقالوا إنه قد بلغ الثمانين او تجاوزها، فيغلب الظن انه ولد في اوائل العقد الرابع من القرن الخامس الهجري .

دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق ائمة اهل السنة والجماعة، قال الله تعالى: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ"، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم"⁽¹⁾ وقال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى⁽²⁾ الصراع صرعان: صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة، والثاني: هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه .

(1) مجموع الفتاوى: لابن تيمية (276/24-277)
(2) زاد المعاد في هدي خير العباد (66/4 إلى 69)

واما صرع الأرواح فائمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه، ويعترفون بان علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريفة الخبيثة، فتدافع اثارها، وتعارض افعالها وتبطلها، وقد نص على ذلك بقرات في بعض كتبه فذكر بعض علاج الصرع وقال: هذا إنما ينفع من الصرع الذي سببه الأخلاط والمادة، واما الصرع الذي يكون من الأرواح فلا ينفع فيه هذا العلاج .

واما جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فاولئك ينكرون صرع الأرواح، ولا يقرون بانها تؤثر في بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل، وإلا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك، والحس و الوجود شاهد به، وإحالتهم ذلك على غلبة بعض الأخلاط هو صادق في بعض اقسامه لا في كلها.

الفصل الرابع (صفات الداعية الراقية)

يخفى على كثير من الناس ان الرقية الشرعية من السهل تعلمها، فكثير من الناس يجهلون بها رغم انهم ربما يحفظون آيات الرقية كاملة إفاي مسلم او مسلمة يستطيع رقية نفسه وغيره بأسهل وانفع الأدعية من القران و السنة والأصل ان يرقى المسلم نفسه ومن يريد من اهل بيته ولا مانع بعد ذلك من ان ينفع غيره. والأمر بسيطاً جداً. المهم الثقة بالله وحسن التوكل عليه، والبعد عن الشركيات والبدع في العقيدة والعبادة، وتعلم كيفية الرقية من الكتاب والسنة من المتخصصين فيها، ويبدأ المتعلم بحفظ الآيات والأدعية الأساسية من القران والسنة ثم القراءة المتمعنه في كتب الرقية المعروفة، واخيراً التحصن الدائم بالدعاء من الكتاب والسنة وأدعية الحفظ وقبل ان اذكر صفات الراقية الداعية لا بد ان اذكر صفات الداعية إلى الله بصورة عامة.

(صفات الداعية إلى الله):

اولاً: الإخلاص لله: من اهم واعظم صفات الداعية إلى الله وهو اساس العلاقة بين العبد وبين ربه ولا يقبل عمل من الأعمال إلا ان يكون خالصاً لوجهه تعالى وهو (روح الدين ولباب العبادة واساس اي داع إلى الله، وهو في حقيقته قوة إيمانية، وصراع نفسي، يدفع صاحبه - بعد جذب وشد - إلى ان يتجرد من المصالح الشخصية، وان يترفع عن الغايات الذاتية، وان يقصد من عمله وجه الله لا يبغى من وراءه جزاء ولا شكوراً فالمخلصون اعمالهم كلها لله، وعطاؤهم لله، ومنعهم لله، وحبهم لله، وبغضهم لله، فمعاملتهم ظاهراً وباطناً لوجه الله وحده والإخلاص للداعية الزم له من كل احد واهميته تفوق كل امر⁽¹⁾، وهو استجابة لأمر الله "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ"⁽²⁾، وفي تركه خوف من الحرمان برد الأعمال ومنع التوفيق لأن الله جل وعلا قال في الحديث القدسي)) انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل

(1) مقومات الداعية الناجح (الدكتور علي بادحدح ص

(10)
(2) سورة البينة 5

عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه⁽¹⁾ ((وفيه وقاية من عذاب الآخرة ف لا بد والأمر كذلك من تحري الإخلاص والحد من مما يضاده فإنه)) لا يجتمع الإ خلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت⁽²⁾ ((. فالإخلاص نعمة من الله لكل داعية. فلو اخلص الداعية لله في دعوته لرزقه الله القبول والتوفيق .

ثانيا: حسن الصلة بالله: وهي من الصفات التي فرط فيها الكثير من الدعاة إلا من رحم الله لأنها التطبيق العملي بين العبد وربّه والمقصود بها إقامة الفرائض، والاستكثار من النوافل، والاشتغال بالآذكار، والمداومة على الاستغفار وكثرة التلاوة القرآنية، والحرص على المناجاة الربانية، وغير ذلك من القربات والطاعات، لأن العبادة زاد يتقوى به الداعية، فالصلاة صلة بينه وبين مولاه، ولا مناص من تميزه في حرصه عليها، وتبكيره إليها، وخشوعه فيها، وتطويله لها، وشهوها مع الجماعة وله في ذلك قدوات سالفة فسهل بن المسيب ((ما فاتته الصلاة في الجماعة اربعين سنة)) والربيع بن خيثم كان يقاد إلى الصلاة وبه الفالج، فلما روجع في ذلك قال: إني اسمع حي على الصلاة فإن استطعتم ان تاتوها ولو حبا⁽³⁾

عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بلبله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكاؤه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس

ولا يتخيل عاقل ان الداعي إلى الله يتخلف عن الصلاة ابدأ! وايضا لا بد للداعية ان يداوم على ذكر الله ليلا ونهارا واعظم الذكر تلاوة القرآن التي هي من اقوى الصلوات بالله التي يحتاجها الدعاة، ولها اثرها في الواقع الدعوة والحياة والصلة بالقران موجبة للتميز كما قال ابن مسعود رضي الله: يخوضون، وبخشونه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزوننا حكيما حليما سكيئا، ولا ينبغي لحامل القرآن ان يكون جافيا ولا غاف

(1) اخرجه مسلم، كتاب الزهد ، باب الرياء (النووي)
(2) بدائع الفوائد لابن القيم (ص:195)
(3) نزهة الفضلاء (370/1)

لا ولا سخابا ولا صياحا ولا حديدا. (1)

ثالثا: العلم الشرعي والثقافة العامة: وهذا اساس لا بد منه حتى يجد الناس عند الداعية اجابة التساؤلات، وحلول المشكلات إضافة إلى ذلك هو العدة التي بها يعلم الداعية الناس احكام الشرع، ويصرهم بحقائق الواقع، وبه ايضا يكون الداعية قادرا على الإقناع وتفنيده الشبهات، ومنتقنا في العرض، ومبدعا في التوعية والتوجيه. وإذا كانت الدعوة إلى الله اشرف مقامات العبد واجلها وافضلها فهي لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به و إليه، و لا بد من كمال الدعوة من البلوغ في العلم على حد يصل إليه السعي .

رابعا: قوة ورجاحة العقل والحجة: للإيمان إشراقاته واثاره، وللعلم فاعليته ودوره، يكفي للذكاء والفتنة أهميتها التي لا تنكر، وإيجابيتهما التي لا تخفى، وتوفر الذهن الوقاد والعقل السديد ميزة عظمية يتحلى بها الداعية فلا سذاجة تضيع بها معاني الريادة، ولا طيش ولا خفة تطمس معالم الهيبة، بل عقل فطن يرجع إذا اختلفت الآراء، ويحلل ويدلل إذا فقد الإدراك وغاب التصور، ويتقن ترتيب الأولويات، واختيار الأوقات، وانتهاز الفرص و المناسبات، ويحسن التخلص من المشكلات، ويقوى على الرد على الشبهات، و التكيف مع الأزمات .

وهناك اصناف من المدعوين يحتاج الداعية معهم إلى إقامة الحجة العقلية لإثبات القضية ولعدم اكتفائهم بالأدلة الشرعية من هؤلاء :

- 1- الكافرون الذين لا يؤمنون بالكتاب والسنة .
- 2- المعتدون بعقولهم المقدمين لها على النص النقلية .
- 3- المخدوعون بالشبهات .
- 4- المعاندون الذين يتبعون الباطل تبعا لمصالحهم ويسعون إلى إضلال غيرهم
- 5- الواقعون تحت تأثير الأوضاع والأعراف الخاطئة حتى الفوها وراوها صوابا .

(1) الفوائد لابن القيم (ص 192)

رابعاً: الشجاعة: وهي صفة مهمة جدا لكل داعية فضلا عن الرقاة لأن الداعي الراقي يحتاج إلى قوة القلب اثناء القراءة على مريض المس او السحر فربما ينطق الجني او الموكل بالسحرا فلا بد ان يتوقع ذلك ويحتمله ولن يتانى ذلك إلا بالثقة بالله. ولقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم اشجع الناس.

خامساً: الصدق والأمانة: وهما خلقان متلازمان وصفتان متكاملتان تشيران إلى مراقبة الإنسان لله تعالى في القول والعمل والنية، فلا يقول إلا الحق، ولا يعمل إلا الخير، ولا ينوي إلا النية الصالحة. وهذا يعني ان معناهما يتسع ليشمل كل جزئية في حياة الإنسان وكل شان من شؤونه، الأمر الذي يمكن التاكيد معه على انه لا يمكن للداعي إلى الله تعالى ان ينجح في دعوته بدون التحلي بهما لما يحملانه من جميل المعاني وكريم الصفات .

سادساً: الصبر: يراد بالصبر حبس النفس عن الجزع، واللسان عن الشكوى، والوقوف مع البلاء بحسن الأدب، وهو نصف الإيمان. إن تجاوز الأزمات وتخطي العقبات وتحمل التبعات ومواجهة الكربات يحتاج إلى صبر كبير من أسماء الله تعالى " الصبور " فهو لا يستعجل العقوبة، والصبر من علامات الرجولة. ولا يمكن ان ينهض بالدعوة إلا الصابرون ومن الآيات العظيمة في كتاب الله عز وجل التي تدل على فضل الصبر والتي يجب على الداعية تطبيقها تطبيقاً عملياً في مجال الدعوة عامة ومجال الرقية الشرعية خاصة. قال تعالى: "فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا مِنْ أَحَادِيثَ وَمَرَقْنَا مِنْهُمْ كُلَّ مَّرْقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ"⁽¹⁾

وقال تعالى: "لِيُبْلِؤَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلِيَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ"⁽²⁾

وقال تعالى: "وَلِيُبْلِؤَنَّكُمْ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤَ أَخْبَارَكُمْ"⁽³⁾ وقال عز وجل: "الم {1} أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ {2} وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ"⁽⁴⁾

-
- (1) سورة سبا 19
 - (2) سورة ال عمران 186
 - (3) سورة محمد 31
 - (4) سورة العنكبوت 1-3

وقال عز من قائل: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ {155} الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ {156} أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ" (1)، وقال عز وجل: "وَاطْبِعُوا لَئِىَ وَرَسُولُهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (2). وهكذا لو نظرنا لكل ما ذكر من الآيات الكريمة لوجدناها تحت المسلم عامة والداعية خاصة على على الصبر والمثابرة، فحري بكل داعية ان يلتزم بها ليكون ذلك سببا في نجاح دعوته .

المبحث الأول: صفات الداعي الراقي)

وهذه من المسائل المهمة لأن هذا الموضوع اصبح منتشرًا وللأسف كثير من الرقاة على غير هدى من الله. بل وبعضهم غير مستقيم اصلا فتجده لا يصلي في جماعة وغير حافظ لكتاب الله ولو يسيرا من القران وبعضهم مدخن والعياذ بالله! وقد اتخذ هؤلاء الرقية الشرعية مهنة يحصلون منها على الأموال الطائلة! وكل ذلك باسم الرقية والعلاج بالقران! وللأسف ظهرت قنوات فضائية تدعي العلاج بالقران والقران منها بريء. فهم قنوات سحر وشعوذة تخدع الناس باسم الرقية! ومن هنا لا بد من معرفة صفات الراقي الشرعي حتى لا ننخدع بالكذابين الدجالين!...

1- وها هي صفات الراقي الشرعي⁽³⁾:

وهذه الصفات الشرعية لا بد ان تتوفر اصلا في كل مسلم فضلا عن الداعي

(1) سورة البقرة 155-157

(2) سورة الأنفال 46

(3) (وقاية الإنسان من الجن والشيطان، ووحيد عبد السلام بالي، دار النشر، القاهرة)

الراقي

(يشترط في الداعي الراقي النقاط التالية)

- 1- ان يكون من اهل الخير والصلاح و الاستقامة .
- 2- ان يكون على قدر من التعليم والثقافة العامة.
- 3- ان يكون متفقهًا في القران والسنة .
- 4- قارئ جيد للقران الكريم .
- 5- معرفة الرقى المناسبة من الآيات القرانية.
- 6- ان يكون على خبرة وعلم بافعال الشياطين ومكرهم وخداعهم وتضليلهم.
- 7- يكون عنده علما بالجن وانواعه وقدراته.
- 8- عدم الغرور والكبر
- 9- الصدق مع نفسه ومع الناس ومع الله اولا.
- 10- عدم الكذب على المريض واهله.
- 11- عنده علم بانواع الاسحار وطريقة عمل كل سحر وطريقة إبطاله بـ الرقية الشرعية.
- 12- ان يكون قلبه لا يعرف الخوف من الجن وتهديداته.
- 13- نيته حب مساعدة الناس وليس حب الشهرة والمال.
- 14- القدرة على محاورة الجن واكتشاف كذبه ومكره وخداعه.
- 15- لا يتكبر عن معرفة كل ما هو جديد في عالم الجن من غيره.
- 16- ان يكون متحصنا بالحصينات النبوية.
- 17- ان يحصن المريض ومن يحضر الجلسة.
- 18- ان يكون صاحب خبرة وتجارب في الحياة.
- 19- يستحب ان يكون متزوجا.
- 20- ان يكون امينا ولا يفتش اسرار المريض.
- 21- عدم المتاجرة بالعلاج فلا يتخذ الرقية مهنة يستغل بها المسلمين و المسلمات.

- 22- لا يلجا إلى ضرب المريض نهائيا إلا في اضيق الحدود ويكون بشيء صغير على الكتف او الرجل مثلا حتى لا يؤذي المريض بدنيا.
- 23- التاكيد من القضاء على الجن نهائيا وذلك بمتابعة المريض وتكرار القراءة عليه ولو على جلسات متفرقة.
- 24- ان يتقن عمله ويخلص مع المريض ولا يقول له غير الحقيقة.
- 25- في حالة العجز عن علاج الحالة فلا حرج في الإبلاغ عن ذلك.
- 26- ان يراعي ظروف الناس من ناحية الأموال فلا يكون جشعا طماعا فلو اعطى شيئا كجعل على وقته وتعبه فلا بأس دون تحديد ومتاجرة كما افتي بذلك اهل العلم.
- 27- دائم البحث عن كل ما هو جديد في عالم العلاج.
- 28- ان يكون بعيدا عن الحقد والغيرة والحسد.
- 29- ان يكون له شيئا يرجع إليه في حالة العجز عن العلاج او في الاستفسار عن اشياء اخرى حتى لا يقع في الخطا فكما قيل: (من لا شيخ له فالشيطان شيخه).

2- كلام الشيخ ابن جبرين - رحمه الله -⁽¹⁾ في صفات الراقي الشرعي⁽²⁾:

سؤال: ما هي الصفات والآداب التي ينبغي للراقي ان يتحلى بها؟
الجواب: لا تفيد القراءة على المريض إلا بشروط:

الشرط الأول: اهلية الراقي: بان يكون من اهل الخير والصلاح والا ستقامة والمحافظة على الصلوات والعبادات والاذكار والقراءة والأعمال الصالحة وكثرة الحسنات، والبعد عن المعاصي والبدع والمحدثات والمنكرات وكبائر الذنوب وصفائرها، والحرص على الاكل الحلال والحذر من المال الحرام او المتشبهه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "اطب مطعمك تكن

(1) هو الشيخ العالم (عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين من آل رشيد من قبيلة بني زيد، من علماء المملكة العربية السعودية وعضو هيئة كبار علمائها ولد عام (1353هـ - الموافق 1933 - 13 يوليو 2009) في إحدى قرى القويقية، وتوفي في مستشفى الملك فيصل التخصصي الرياض يوم الإثنين 20 رجب 1430هـ. عن عمر يقارب 77 سنة بعد ان عانى من المرض.

(2) فتاوى الشيخ ابن جبرين (فتاوى متنوع قسم العقيدة المجلد الأول ص 12)

مستجاب الدعوة" (اخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين رقم 05526)، "وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب له" (اخرجه مسلم رقم 1515)، كتاب الزكاة)؛ فطيب المطعم من اسباب قبول الدعاء ومن ذلك عدم فرض الأجرة على المرضى والتنزه عن اخذ ما زاد على نفقته فلذلك اقرب إلى الانتفاع برقيته.

الشرط الثاني: معرفة الرقى الجائزة من الآيات القرآنية: كالفاتحة، و المعوذتين، وسورتي الإخلاص، و اخر سورة البقرة، واول سورة ال عمران و اخرها، واية الكرسي، و اخر سورة التوبة، واول سورة يونس، واول سورة النحل، و اخر سورة الإسراء، واول سورة طه، و اخر سورة المؤمنون، واول سورة الصافات، واول سورة غافر، و اخر سورة الجاثية، و اخر سورة الحشر، ومن الأدعية القرآنية المذكورة في الكلم الطيب ونحوه، مع النفث بعد كل قراءة، وتكرار الآية مثلا ثلاثا او اكثر من ذلك.

الشرط الثالث: ان يكون المريض من اهل الإيمان والصلاح والخير و التقوى والاستقامة على الدين، والبعد عن المحرمات والمعاصي والمظالم لقوله تعالى: "وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا"⁽¹⁾.

وقوله تعالى: "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا قُصِّيتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى"⁽²⁾ فلا تثر غالبا في اهل المعاصي وترك الطاعات واهل التكبر والخيلاء والإسبال وحلق اللحى والتخلف عن الصلاة وتأخيرها و التهاون بالعبادات ونحو ذلك.

الشرط الرابع: ان يجزم المريض بان القران شفاء ورحمة وعلاج نافع، ف لا يفيد إذا كان مترددا يقول: افعل الرقية كتجربة إن نفعت وإلا لم تضر، بل يجزم بانها نافعة، حقا وانها هي الشفاء الصحيح كما اخبر الله تعالى

(1) سورة الإسراء 82
(2) سورة فصلت 44

انتهى كلامه رحمه الله ..

3- ومن الأمور المهمة أيضا ان نعلم الفرق بين الساحر الدجال كما عرفنا الراقي الشرعي وصفاته:

علامات يعرف بها السحرة⁽¹⁾ يقول الشيخ وحيد عبد السلام بالي: إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في احد المعالجين فهو ساحر بلا ادنى ريب، وهذه العلامات هي:

- 1- يسأل المريض عن اسمه واسم امه.
- 2- ياخذ اثرا من اثار المريضة (ثوب قلنسوة منديل).
- 3- احيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.
- 4- كتابة الطلاسم او تلاوة العزائم الغير مفهومة.
- 5- إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف وارقام.
- 6- يامر المريض بان يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجية.
- 7- احيانا يطلب من المريض ان لا يمس الماء لمدة معينة.
- 8- يعطي المريض اشياء يدفنها في الأرض.
- 9- يعطي المريض اوراقا يحرقها ويتبخر لها.
- 10- احيانا يخبر المريض باسمه واسم امه وبلده ومشكلته.
- 11- يطلب طلبات منكرة كان يقول لا تمس المصحف، او لا تقرا القران، او لا تصل، او استمع إلى الموسيقى.

فإذا علمت ان الرجل ساحر فأياك والذهاب إليه، وإلا ينطبق عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم "من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة⁽²⁾. وفي رواية عن ابي هريرة والحسن عن النبي صلى الله عليه

(1) (الصارم البتار في التصدي للسحرة الاشرار، وحيد عبد السلام بالي، ط1، 1412هـ. ص 77-78)

(2) مسلم رقم (2230) في السلام: باب تحريم الكهانة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه: "من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة". وجملة "فصدقه بما يقول" ليست عند مسلم، وإنما هي عند احمد في

وسلم انه قال (من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم)⁽¹⁾. فانظر اخي القارئ لخطورة الأمر وانظر لوعيد رسول الله لمن يذهب للكهان والعرافين، فما بالكم بمن يذهب لقساوسة النصارى الكفرة ليلتمسوا عندهم العلاج بالشركيات والصليب و الكفريات والعياذ بالله ..

"المسند" 4 / 68 و 5 / 380 عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه عند احمد: "من اتى عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما".
(1) رواه احمد رواه احمد في "المسند" 2 / 408 و 429 و 476، وابو داود رقم (3904) في الطب: باب في الكاهن، والترمذي رقم (135) في الطهارة: باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض، والدارمي (114)، وابن ماجه رقم (639) في الطهارة باب النهي عن إتيان الحائض من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه -، وهو حديث صحيح، أنظر الإرواء رقم (2006).

الفصل الخامس (مخالفات واطفاء الرقاة) (مخالفات الرقاة)

للأسف الشديد ظهر اناس محسوبون على الرقية الشرعية ارتكبوا اخطاء كبيرة في حق الرقية وفي حق المرضى ايضا! بسبب جهلهم من جهة، او لاتباع الهوى من جهة اخرى وكما ذكرت انفا ان الراقي له شروط، والرقية لها شروط ايضا فلا بد ان تكون كل هذه الشروط منضبطة انضباطا شرعيا لآ ن اعداء الرقية استغلوا هذه الأخطاء للنيل من الرقية! بل والتشهير بالرقاة و الدعاة! وقد وقع الكثير منهم في عدة مخالفات اثرت سلبا على سمعة الرقية الشرعية وعلى الدعاة القائمين عليها! ومن هذه المخالفات:

اولا: مخالفة عقديّة⁽¹⁾: من اشد المخاطر التي قد تنتج عن هذا العلاج هو فساد عقيدة المريض حيث يقوم بعض المرضى بتقديس المعالج إذا نجح في تحقيق تقدما ملحوظا في علاج الحالات التي يتعامل معها، وهذا التقديس قد يصل بالمريض وذويه إلى التعلق بغير الله، والاعتقاد في المعالج.

ثانيا: مخاطر جسدية ومادية: هناك مخاطر جسدية مادية يتعرض لها المريض نتيجة لتلك الممارسات الخاطئة من قبل المعالجين وهذه المخاطر تتمثل في:

(1) إصابة بعض المرضى بعاهات مستديمة نتيجة للضرب والتعذيب الذي يستخدمه المعالج كوسيلة من وسائل العلاج، وقد لا ينتهي الأمر عند حد العاهة، بل وقد يؤدي التعذيب إلى موت بعض المرضى. إن هناك اساليب خاطئة يتبعها البعض مثل حرق ايدي النساء بالنار او بجهاز كهربى، او الخنق والضرب بحجة إخراج الجنى من الدم. فهل هذا نقص في الاعتقاد بان كلام الله ليس كاف في العلاج، ام هي رغبة في التأثير على ذلك الجنى بالرهبة والضرب، وهنا اقول: إنه يكفي كلام الله رهبة، فلو نزل على الجبال

(1) (الممارسات الخاطئة عن بعض المعالجين بالقران - الأسباب والعلاج): الشيخ / محمد عبد الواحد

لصدعها وعلى الأرض لقطعها. يقول تعالى: "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ" (1)، ويقول أيضا "وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قَطِيعَتَ بِهِ الْأَرْضَ نَضُّ" (2).

(2) إضاعة اموال المسلمين وذلك عن طريق ابتزاز المعالجين لها تحت مسميات مختلفة منها التبرعات، او النذور، او دفع ثمن الماء والزيت مضاعفا.

ثالثا: مخالفات شرعية: كثيرة هي المخالفات الشرعية التي يقع فيها كثير الرقاة، حتى ولو كانوا من اهل الاستقامة والصلاح، فإن الشيطان وجد طريقه في النيل منهم وإيقاعهم فيما يحرم من افعال واقوال.

ومن هذه الأخطاء:

- 1- التفرغ للرقية والاتجار بها وبعضهم يستاجر الاستراحات والصالات لممارسة هذا العلاج الروحاني كما يقولون، وذلك من بدع العصر الحاضر، إذ لم يكن في عرف السلف الصالحين ولا الأئمة المتبوعين مثل هذا التفرغ، ومتى كانت الرقية الشرعية محصورة في اناس معينين؟!
- 2- المبالغة في الأموال التي ياخذونها من المرضى، حتى إنه وصل سعر بعض القوارير المقروء عليها إلى الاف الريالات، وبعض المراجعين و المرضى هم في امس الحاجة لهذا المال، فبعضهم يعيش الفقر و الحاجة، وربما اقترض لشراء ذلك العلاج. وقد يحتج بعض الرقاة بقولهم: انا لا اخذ مالا على الرقية نفسها، وإنما ابيع الماء والزيت و العسل وغير ذلك، ولكن السؤال: كم هو السعر الذي يبيع به؟
- 3- الضرب المبرح للمريض، واستخدام ادوات في ذلك كالعصي، والكي بالكهرباء.
- 4- ادعاء بعضهم انه قادر على تحديد مكان الجني من الشخص المتلبس، او انه رأى الجني وهو يخرج من بدن المتلبس.
- 5- اقتصار كثير منهم على إسماع المريض آيات الرقية من شريط مسجل،

(1) سورة الحشر 21
(2) سورة الرعد 31

دون القراءة المباشرة على المريض، وذلك لا يغني عن الرقية؛ لأنها عمل يحتاج إلى اعتقاد ونية ومباشرة النفث والنفس. وقد ذكر العلماء ان اركان الرقية ثلاثة: الراقى والمرقى عليه والرقية نفسها، وهنا تخلف ركن منها.

6- الخلوة بالمرأة الأجنبية، ومس جسدها او يدها او جبهتها او رقبتها؛ بحجة الضغط على الجنى والتضييق عليه، وتسويغ بعضهم لذلك - بتاويل باطل - بانه مثل الطبيب المعالج، بل تعدى بعضهم إلى مس عورة المرأة بحجة إخراج الجان من ذلك المكان او إبطال السحر الذي في الرحم.

7- ادعاء بعضهم انه يتعامل مع الجن المسلم في فك السحر، او في العلاج المتلبس او معرفة نوع إصابته ونوع علاجها، وعلى فرض صحة تلك الدعوى فهو مما لا يجوز، ولا يعتبر وسيلة شرعية في العلاج، بل هو قد يصل ذلك إلى الشرك؛ لأن الله سبحانه يقول: "وَأَتُهُ كَانَ رَجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا"⁽¹⁾، ويقول سبحانه: "وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْتَرْتُمْ مِّنَ الْإِنسِ - وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ - رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ"⁽²⁾.

8- الرقية بمكبر صوت، او عبر الهاتف، او الرقية الجماعية، والرقية الجماعية فيها من المحاذير الشرعية والأخطاء كثير وكثير، كتكشيف النساء، والاختلاط بين الرجال والنساء، وربما تلبس الجان باخرين، وغير ذلك.

9- الكلام الكثير مع الجنى المتلبس، حتى اصبحنا نرى كتبنا واشرطة فيها محاورات ومناقشات مع الجن، وتصديقه فيما يدعي حول السحر والعي ن، والبناء على دعواه.

(1) سورة الجن 6
(2) سورة الأنعام 128

- 10- والاستعانة بالجن في معرفة مكان السحر وغير ذلك، سواء كانت تلك ا لاستعانة بالقرين ام بغيره، فكل ذلك من كيد الشيطان وتلبسه على اولئك الرقاة، مع ان اولئك الجان المتلبسين بالمرضى يكذبون كثيرا، وربما ادى تصديقهم إلى زرع الظغينة بين الأقارب والأرحام والجيران؛ بحجة انهم الذين تسببوا في المرض او العين، فيؤدي ذلك إلى قطيعة ا لأرحام والعياذ بالله، وكل ذلك بسبب تصديق هؤلاء الجان المتلبسين بـ المرضى.
- 11- الضرب القاتل الذي يؤدي لموت المريض وكم من مرضى فقدوا ارواحهم بسبب ذلك بحجة العلاج والعياذ بالله!
- 12- العلاج بالخنق
- 13- السب والشتم للجن والمريض
- 14- استخدام وسائل لا اصل لها في السنة مثل بعض المواد العطرية او البخور او غيرها بل وإلزام المرضى بها! وقد استغل اعداء الرقية الشرعية هذه الأخطاء وهذه المخالفات للطعن في الرقية وفي المشايخ انفسهم! ولذلك ينبغي على الدعاة إلى الله ان يبينوا الحق للناس ليفرقوا بين الراقي وبين الرقية فالعيب او الخطا ربما يكون في الشخص وليس الرقية .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

(الخاتمة ونتائج البحث)

احمد الله عز وجل ان وفقني لإتمام هذا البحث واسأل الله ان ينفع به المسلمين والمسلمات وما كتبتة إلا ابتغاء وجه الله اولا ثم نشر هذا الأمر الدعوي ثانيا حيث ان موضوع استخدام الرقية في الدعوة يخفى على كثير من الرقاة او الدعاة، فبعض الرقاة إلا من رحم الله لا يهتم باستخدام الرقية كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الله فيذهب للمريض ليرقيه فقط! بل بعضهم لا يتكلم مع المريض إلا قليل! وربما وجد اخطاء شرعية امامه ولا ينكرها وهذا خطأ كبير في حق الرقية الشرعية وفي حق الدعوة إلى الله. ولو استغل الراقي الشرعي هذه الرقية في دعوته لاهتدى على يديه الكثير من المسلمين والمسلمات. خاصة اننا في زمان انتشرت فيه هذه الأمراض بصورة كبيرة جدا! فلا تجد بيتا إلا وفيه مريضا بالعين او المس او السحر إلا من رحم الله. وبعض هذه البيوت ربما يكون اهلها محافظون على الصلاة والصدقات وقراءة القران إلا ان الله يبتليهم ليكفر عنهم وهم لا يعلمون ذلك. وهنا تظهر اهمية الرقية على يد الراقي فينبغي عليه توضيح ذلك لأصحاب هذا البيت الطيب قبل القراءة ثم ياخذ بايديهم بعد ذلك للعلاج. وهذا البحث رسالة لكل راقي ان يجد ويجتهد في نشر دعوته عن طريق الرقية الشرعية فرسولنا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اعظم الامثلة في الدعوة إلى الله والصبر على تحمل الأذى فيها. فليصبر الرقاة وليستعينوا بربهم في سبيل دعوتهم فإن شرف الدعوة عظيم والمثابرة فيها صفة عظيمة لا يعطيها الله لأي إنسان. ف اللهم استخدمنا في نشر دعوتك ونشر دينك .. ومن نتائج البحث ما يلي:

1- اهمية الرقية الشرعية الصحيحة من كتاب الله وسنة رسوله في حياة كل مسلم ومسلمة وبيان ان المسلم والمسلمة لا غنى لهما عنها. فلو حافظ المسلم على الرقية له ولأولاده وعلى اذكار اليوم والليلة لن يضره شيء بإذن الله.

2- اهمية الرقية الشرعية في مجال الدعوة إلى الله عز وجل وقد لمست ذلك عمليا والله الحمد منذ خمسة عشر عاما في مجال الرقية. فالمرريض غريق

يحتاج للراقي علاجيا ودعويا فلو احسن الراقي استخدام هذه النعمة التي من الله بها عليه لأثمرت جهوده مع المريض دعويا وافاده في مرضه وفي دينه ايضا.

3- البركة التي يستفيد منها المسلم في بيته بسبب هذه الرقية فالمريض يحرص على تلاوة كتاب الله اثناء الليل واطراف النهار ليشفيه الله من هذه الأمراض وبذلك يستفيد المريض من قراءته ويستفيد البيت واصحابه من بركة تلاوة كتاب الله.

4- تعليم المسلمين هذه الرقية حتى لا يضطر المسلم او المسلمة للذهاب للدجالين او السحرة او حتى الكفار من النصارى ليعالجوهم.

5- نشر السنة النبوية في العلاج بالرقية الشرعية وعدم اللجوء للوسائل الغير شرعية المعتمدة على الدجل والشعوذة والسحر، وعدم ارتكاب الأخطاء الشرعية في العلاج. هي إثبات ان فائدة الرقية الشرعية في مجال الدعوة إلى الله

6- ان استخدام الرقية في الدعوة تزيد إيمان الداعي الراقي وتجعله يقبل على كتاب الله حفظه ودراسة.

7- انها سبب عظيم في نفع المسلمين والمسلمات سواء بدعوتهم إلى الله او بشفائهم من الأمراض الثلاثة.

8- انها من مجالس ذكر الله عز وجل فالراقي عندما يقرأ القرآن على المريض ويدعوه إلى الله ويعلمه امور دينه إنما هو في مجلس علم وذكر لله عز وجل.

واخيرا اسأل الله جل وعلا ان ينفع بهذا البحث وان يتقبل منا صالح اعمالنا وان يغفر لنا زلاتنا. وما كان من خير وصواب فمن الله وما كان من زلل او سهو او خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله إلا انت استغفرك واتوب إليك.

(قائمة المراجع)

ا- (كتب التفسير ومنها)

- 1- الإمام ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار المعرفة.
- 2- الإمام القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة واحكام الفرقان. دار الفكر
- 3- الإمام ابو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة، 1980م.
- 4- الإمام الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، دار المعرفة سنة النشر: 1423هـ - / 2004م
- 5- الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: مصدر الكتاب: موقع التفاسير <http://www.altafsir.com>
- 6- الشيخ عطية سالم، عطية بن محمد سالم، تنمة تفسير اضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي من سورة الحشر إلى اخر سورة الناس - 9 / 644، المكتبة الوقفية (www.wagfeya.com)

ب - (كتب الحديث ومنها)

- 1- البستي، محمد بن حبان البستي 354هـ، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1980 م.
- 2- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن حمدون او (حمدوية) ابن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري، ت 405هـ. المستدرک علی الصحیحین، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 3- الحافظ الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المعجم الكبير: مطبعة الأمة، بغداد، ط2.
- 4- ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية، الواابل

- الصيب من الكلم الطيب: ط5، (1400هـ)، مطابع المختار الإسلامي.
- 5- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف الرياض، 1415هـ-1995م.
- 6- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض ط1، 1421هـ-2000م.
- 7- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (1372هـ، سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - 1372هـ.
- 8- الترمذي، ابو عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، (سنن الترمذي)
- 9- ابو داوود، سليمان بن إسحق الأسدي السجستاني275هـ، (سنن ابي داود)
- 10- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، صحيح البخاري، القاهرة، مطبعة مصطفى الكبابي، الحلبي، 1933م
- 11- مسلم، بن ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- 12- احمد بن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي مسند احمد، ط دار إحياء التراث العربي 1993
- ج - (كتب الرقية الشرعية والعلاج بالقران ومنها)**
- 1- سعيد القحطاني، سعيد بن وهف القحطاني، الدعاء من الكتاب والسنة للشيخ الناشئ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية الطبعة: الحادية والعشرون، 1430هـ-2009م
- 2- عبد الله بن جار الله ال جار الله، (الأسباب التي يعتصم بها العبد من الشيطان) دار طيبة 2011
- 3- الرقب، صالح الرقب، (الأدلة الشرعية في إثبات صرع الشيطان للإنسان و الرد على المنكرين)

- 4- وحيد بالي، وحيد عبد السلام بالي، (الصارم البتار في التصدي للسحرة الآ شرار، ط1، 1412 مكتبة التابعين هـ، وطبعة دار ابن رجب 1995
- 5- اسامة معاني، اسامة بن ياسين معاني، (الموسوعة الشرعية في علم الرقى)
- 6- عبد الواحد، محمد عبد الواحد، (الممارسات الخاطئة عن بعض المعالجين ب القرآن الأسباب والعلاج)
- 7- ابن القيم الجوزية، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزرعيثم الدمشقي الحنبلي، (زاد المعاد في هدي خير العباد)
- 8- اسامة معاني، اسامة بن ياسين المعاني، (فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين)
- 9- وحيد بالي، وحيد عبد السلام بالي، (وقاية الإنسان من الجن والشيطان، دار البشير، القاهرة).
- 10- الأسمر، راجي احمد الأسمر، (السحر - حقيقته - انواعه - الوقاية منه) للشيخ. الناشر مكتبة المصطفى الإلكترونية www.al-mostafa.com
- 11- مندار، فلاح إسماعيل مندار، (الرقية الشرعية حكمها وشروطها ومشروعيتها)، الناشر مكتبة صيد الفوائد www.saaaid.net/boo 2011
- 12- عبد الباري، جمال عبد الباري، (البديل الإسلامي لفك السحر)، موقع الرقية الشرعية على الشبكة العنكبوتية www.ruqya.net
- 13- الشيخ ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (حكم السحر والكهانة) موقع الشيخ ابن باز www.binbaz.org.sa/

د - (كتب عامة)

- 1- ابن قيم الجوزية، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزرعيثم الدمشقي الحنبلي، (بدائع الفوائد لابن القيم)، الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان
- 2- فيصل العمري، فيصل بن عبد الله العمري (فضل الدعوة وثمراتها)، الناشر مكتبة صيد الفوائد على الشبكة العنكبوتية 2012.

- 3- الشيخ ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (حكم الدعوة إلى الله وفضلها) طبعة دار الوطن 51418
- 4- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي (زاد المعاد في هدي خير العباد) مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة السابعة
- 5- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزرعيثم الدمشقي الحنبلي، الطب النبوي لابن القيم، طبع ونشر دار الفكر بيروت
- 7- ابن حزم الأندلسي، علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سيفان بن يزيد الأندلسي (المحلى بالآثار) مكتبة الإمام ابن حزم الأندلسي - على الشبكة العنكبوتية الإصدار الأول
www.islamspirit.com/play.php?catsmkt.ba=1663
- 8- شيخ الإسلام ابن تيمية، احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية (مجموع الفتاوي لابن تيمية)، المكتبة الشاملة على الشبكة العنكبوتية ..
<http://www.filefactory.com/f/ba31f40701e3e56d>

هـ - (كتب اللغة)

- 1- الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، (مختار الصحاح)، الناشر مكتبة لبنان ناشرون بيروت ط 1415، 1995
- 2- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الا نصاري الرويفعي الإفريقي، (لسان العرب لابن منظور) طبعة دار المعارف سنة 1980.
- 3- المقري، احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، الناشر المكتبة العلمية بيروت
- 4- الأزهري، محمد بن احمد بن الأزهري، (تهذيب اللغة)، الناشر دار إحياء

التراث العربي بيروت ط سنة 2001

- 5- ابو السعادات، المبارك بن محمد الجزري بن الأثير مجد الدين ابو السعادات ،
(النهاية في غريب الحديث والأثر)، الناشر الحلبي سنة 1963
5- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني، (التعريفات)، ط 1405 الناشر
دار الكتاب العربي

و- (فتاوى العلماء ومنها)

- 1- (فتاوى دار الإفتاء المصرية 1987)
- 2- فتاوى الشيخ الألباني
- 3- مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين
- 4- مجموع فتاوى الشيخ ابن باز
- 5- فتاوى الشيخ ابن جبرين
- 6- فتاوى هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
في المملكة العربية السعودية
- 7- مركز الفتوى بإشراف الدكتور عبد الله الفقيه

ز- (مواقع على الشبكة العنكبوتية ومنها)

- 1- موقع الشيخ خالد الحبشي للرقية الشرعية /www.alroqya.com
- 2- موقع الرقية الشرعية www.ruqya.net
- 3- (موقع لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان)
roqja.khayma.com/
- 4- موقع الشيخ وحيد عبد السلام بالي /waheedbaly.com
- 5- موقع هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية
www.alifta.net/
- 6- مكتبة صيد الفوائد
- 7- موقع الشيخ بن باز /www.binbaz.org.sa
- 8- موقع الشيخ ابن عثيمين /www.ibnotthaimen.com
- 9- موقع الشيخ الألباني /www.alalbany.net

- 10- موقع الشيخ ابن جبرين www.ibn-jabreen.com
- 11- موقع الإسلام سؤال وجواب islamqa.info/ar
- 12- المكتبة الشاملة shamela.ws/index.php/main
- 13- المكتبة الوقفية www.waqfeya.com/